رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

كنز المعاني
بتحرير حرز الأماني

من نظم إمام القراء وحجة المقرئين العلامة الشيخ

سليمان بن حسين بن الجمزوري

دراسة وتحقيق

خادم القرآن الكريم والعلم الفقير إلى الله تعالى

الشيخ / عبد العظيم بن إبراهيم بن عبد العظيم بن عبد الحليم

الباحث في علم صوتيات التجويد والقراءات

ومدرس القراءات وعلومها بمعهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية

(ضبط على عدة نسخ خطية نادرة)

الناشر

المكتبة الأزهرية للتراث الجزيرة للنشر والتوزيع

٩ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر الشريف - ت : ٢٥١٢٠٨٤٧

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

كنز المعاني
بتحرير حرز الأماني

من نظم إمام القراء وحجة المقرئين العلامة الشيخ

سليمان بن حسين بن الجمزوري

دراسة وتحقيق

خادم القرآن الكريم والعلم الفقير إلى الله تعالى

الشيخ / عبد العظيم بن إبراهيم بن عبد العظيم بن عبد الحليم

الباحث في علم صوتيات التجويد والقراءات

ومدرس القراءات وعلومها بمعهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية

(ضبط على عدة نسخ خطية نادرة)

الناشر

المكتبة الأزهرية للتراث الجزيرة للنشر والتوزيع

٩ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر الشريف - ت : ٢٥١٢٠٨٤٧

دار الكتب المصرية
فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية

الجمزوري ، سليمان الجمزوري ،كان حيا 1784
كنز المعاني بتحرير حرز الاماني / سليمان بن حسين الجمزوري ؛ دراسة وتحقيق عبدالعظيم بن ابراهيم بن عبدالعظيم بن عبدالحليم .-
ط1.- القاهرة : المكتبة الأزهرية للتراث ، 2011
ص ؛ سم
تدمك-: 978-977-315-275-1
1- القرآن – القراءات
2- القرآن – التجويد
أ- بن عبدالحليم ، عبدالعظيم بن ابراهيم
بن عبدالعظيم (دارس ومحقق)
ب- العنوان

228

المكتبة الأزهرية للتراث
للنشر و التوزيع

العنوان .
9 درب الأتراك خلف الجامع الأزهر – القاهرة
هاتف : 25120847
فاكس : 25128459
ص .ب : 34 الأزهر
الرمز البريدي : 11675

الطبعة الأولى
1432–2012

رقم الإيداع : 21221 / 2011
الترقيم الدولي : 978-977-315-275-1

البريد الالكتروني elazharia lel torath @hotmail .com.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

كنز المعاني
بتحرير
حرز الأماني

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

مقدمة التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ختم أنبياءه بنبينا محمد ﷺ ، سيد الأنام ، وأنزل عليه القرآن بأبلغ معنى وأحسن نظام ، وأورثه من اصطفاه من عباده ، ورفع مقامهم إلى أعلى مقام ، وأدخلهم حرز الأماني ، فبلغوا به القرب إلى أقصى مرام، وأسعدهم بتيسير نشر قراءاته وعمَّهم بجزيل فضله ، وفضلهم بعد النبيين والمرسلين على سائر الأنام .

أحمده حمد عبدٍ مستمر على تلاوة كتابه ، محافظًا على دراسته ، مخلصًا ببركته من الظنون والأوهام .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له القائل في كتابه المحكم : ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩] شهادة أدخرها ليوم الزحام .

وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله ، نبي أدام الله شريعته إلى يوم القيامة، وهو القائل : «اقرؤوا كما علمتم»، اللهم صلّ عليه وعلى آله الطيبين وزوجاته أمهات المؤمنين وعلى أصحابه الغر الميامين ، الذين تلقوا القرآن الكريم من فم النبي ﷺ بالأحرف السبعة، وعلموها للتابعين كما سمعوها، وعلى العلماء الربانيين الذين قرأوا القرآن وأقرؤوه، وألفوا الكتب وفصلوا طرق الروايات ، وقالوا: «القراءة سنة مُتَّبعة يأخذها الآخر عن الأول»، وعلى تابعيهم الصادقين وعلى أتباع التابعين وكل من أتى بعدهم فسار على هديهم واتبع طريقهم القويم ، وعلى كل من قرأ القرآن الكريم محررًا مرتلًا مجودًا بأحكامه الصحيحة كما أنزله الروح الأمين سيدنا جبريل عليه السلام من عند رب العالمين مبلغًا إياه إلى خاتم الأنبياء والمرسلين ، صلاة وسلامًا دائمين متلازمين إلى يوم يشفع القرآن في أهله ويدخلهم الجنة بسلام، أمين، أمين، أمين.

وبعد :

إنَّ كِتاب رَبِّنَا عز وجل نُورٌ ومِنْ نُورٍ وعلى نـــورٍ نـــزَلْ

ثم أما بعد :

يقول الإمام الجعبري: إنّ فضيلة العلم بَيِّنةٌ لا تتقنع، ومزيته جليلة لا تُتكفَّع، وأجلُّ العلوم وأرفعها وأشرفها وأنفعها علم كتاب ربِّ العالمين، المنزل على لسانِ الرُّوح الأمين ، وحيث كان معجزًا بلفظه ومعناه فيما اخترناه ، اصطفى الله تعالى لحفظ كتابه طائفةً ارتضاها وفضَّلها على من سواها فراضت ألُفها بدراسته ، وتوفَّرت دواعيها على حراسته فصانته عن التبديل والتحريف ، وحفظته من الطغيان والتطفيف، فأوضحت وجوه إعرابه ولُغاته وحررت طُرُقه ورواياته ، وبيَّنت المتواتر من الفاذ[1]، والمشهور من الشاذِّ ، وفرقت بين مخفاه ومُدغمه، ومُرققه ومفخمه ، وميزت بين اختلاسه وإتمامه ، ورومه وإشمامه ، فانسدت مذاهب الطاعنين ، واسودت وجوه الخائضين ، وظهر سرُّ قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]. اهـ.

ومن حفظ الله سبحانه وتعالى لكتابه العزيز أنه وصل إلينا جيلًا عن جيل ، متواترًا بألفاظه وحروفه وشكله وضبطه وأشكال قراءته فكانت مظاهر تتجه إلى تثبيته في الصدور والأفئدة ، والأخرى تروم ضبطه في القراطيس والكتب مبالغة في الضبط والتحري ، وزيادة التوثيق والإتقان، وبهذه العناية الفائقة ذات الوجهين بقي القرآن في مأمن من الضياع والعبث والتحريف ، لم ينخرم منه حرف ، ولم تشذ عنه حركة ، ولم تسقط منه مدة، ولم تغب عنه شدة ، فكان رسول الله ﷺ يعلم أصحابه القرآن الكريم فيعلم الواحد منهم خمس أو عشر آيات لا يجاوزهنّ حتى يعمل بهن ، فتعلموا العلم والعمل ، وتلقوا القرآن ليعرفوا معانيه ،

---

(١) الفَذُّ : الفَرد ، والجمع أَفذاذ. ينظر: لسان العرب (٥٠٢/٣)، مادَّة : (فذذ).

ويعملوا بما فيه ، لا ليحفظوه فقط .

ومن جملة ما تعلموه أشكال القراءات ، فلما كان العهد المدني أذن للنبي ﷺ أن يُقرئ أمته القرآن على سبعة أحرف ، فكان يعلم كل صحابي ما يناسب لغته ، ويوافق لهجته من الحروف التي نزل بها القرآن، فاختلف بعض الصحابة في القراءة ، كما حصل لعمر بن الخطاب وهشام بن حكيم ، ثم علموا أن القرآن نزل على سبعة أحرف، وأنها كلها قرآن ، وكلها صحيحة ، فصار يعذر بعضهم بعضًا في القراءة، وعلموا أنها كلها بوحي وأنها من رسولا لله ﷺ .

فالقراءات وحي من الله تبارك وتعالى ، علمها النبي ﷺ لأصحابه ، وقد أذن النبي ﷺ للصحابة أن يكتبوا القرآن أو شيئًا منه فكان الصحابة يكتبون الكلمات في الصحف بأما شكل القراءة فكما تلقوه عن النبي ﷺ ، ولم يكن في زمن أبي بكر وعمر اختلاف في القراءة ، فلما كان زمن عثمان وقد تفرق الصحابة في الأمصار ، وكان كل صحابي يُقرئ القرآن كما تعلم من النبي ﷺ ، وانتشرت القراءات فاختلف الناس اختلافًا كثيرًا في ذلك مما حمل عثمان على أن يكتب المصحف كتابة تجمع القراءات الواردة عن النبي ﷺ، فشكل لجنة من بعض الصحابة كتب نسخًا من المصاحف بلغت خمسًا على أرجح الأقوال ، واعتمدت اللجنة النسخة التي جمعها أبو بكر ، وكانت عنده ثم عند عمر ثم عند حفصة ، ولم يكن عملهم النسخ فقط ، بل جمعوا في هذه النسخ القراءات التي علَّمها النبي ﷺ لأصحابه ثم أرسل لكل مصر من الأمصار المشهورة نسخة ، وهذه الأمصار هي: المدينة ، ومكة ، والكوفة ، والبصرة ، والشام ، ومن ثم نشأت مدارس القراءات في هذه الأمصار ، وانتشرت القراءات في الأمصار الإسلامية ، وصارت النسخة التي أرسلت للأمصار هي المرجع الأساسي إذا اختلفوا في القراءات.

وكان عثمان قد أرسل مع كل مصحف قارئًا يعلم الناس القراءة بحسب النسخة التي أرسلت معه، إلا أن هناك قراءات شاذة كانت تروى

مع القراءات الصحيحة. وكان لكثير من القراء اختيارات في القراءة فكثر القراء كثرة جعل من الصعوبة أن يحيط المتعلم بالقراءات ، حيث بلغ عدد القراء خمسًا وعشرين ، وأوصلهم البعض إلى خمسين قارئًا.

وكان أول إمام معتبر في التأليف هو أبو عبيد القاسم بن سلام المتوفى (٢٢٤هـ) ، وقد جمع القراءات في كتاب وجعلهم خمسة وعشرين قارئًا .

ولما كان زمن ابن مجاهد (٣٢٤هـ) قام بحركة غاية في الأهمية ، حيث حصر القراءات في سبع قراءات فنظر إلى أصح القراءات وأشهرها واجتماع الناس عليها وحصرها في سبع قراءات ، وهي : «قراءة نافع المدني ، وابن كثير المكي، وابن عامر الشامي، وأبو عمرو البصري، وعاصم وحمزة والكسائي الكوفيون».

ولعل اختيار ثلاثة من الكوفة لأن القراءات تركزت في الكوفة ، وتوفر في أسانيدها ما لم يتوفر في غيرها ، وقد سار الناس وراء ابن مجاهد في اختياره ، ذلك وانتشر بين الناس مفهوم القراءات السبع ، وصارت الكتب تركز على هذه القراءات في التعليم باعتبارها أصح القراءات ، ولتلقي الناس لها بالقبول إلا أن هناك قراءات صحيحة منتشرة بين الناس كانوا يقرأون بها وتوفر فيها شرط التواتر والشهرة بين الناس ولم ينقل عن أحد من الأئمة المحققين انكار القراءة بها ، وهي قراءة يزيد بن القعقاع أبي جعفر المدني ، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي البصري ، وخلف بن هشام البزار البغدادي ، أي القراءات الثلاث المتممة للعشر ، فكان العلماء يتلقونها ويعلمونها لطلبة العلم ولا تزال تقرأ مع بقية القراءات .

فلما كان زمن الحافظ ابن الجزري (ت٨٣٣هـ) الذي بذل جهدًا كبيرًا في إدخال القراءات الثلاث المتممة للعشر واعتبارها صحيحة بمرتبة واحدة ، ودافع عن ذلك بالحجة والبرهان وألف المؤلفات في ذلك .

أما التأليف في القراءات فيذكر أن أقدم من ألف في القراءات هو يحيى

ابن يعمر (ت ٩٠هـ) ثم تتابع التأليف ثم كان أبو عبيد القاسم بن سلام الذي جمع خمسة عشر قارئًا، وكذلك ابن جرير الطبري (ت٣١٠هـ) الذي جعلهم أكثر من عشرين قارئًا جمعوا مختلف القراءات، إلا أن أقدم تأليف تبعه الناس هو كتاب «السبعة» لابن مجاهد الذي تبعه العلماء في حصر القراءات السبع باعتبارها الأصح والأكثر شهرة .

ثم توالى التأليف في القراءات السبع إلى أن جاء الحافظ أبو عمرو الداني (ت٤٤٤هـ) الذي ألف كتابه (التيسير في القراءات السبع)[1]، وهو من أصح كتب القراءات وأوضح ما أُلف فيها فاشتهر شهرة عظيمة، ثم كان من أسباب شهرة هذا الكتاب أن الشاطبي (ت٥٩٠هـ) قد نظم قصيدته التي اشتهرت في الآفاق بما جاء في كتاب التيسير للحافظ أبي عمرو الداني ، ثم إن العلماء قد أقبلوا على قصيدة الشاطبي يدرسونها ويشرحونها حتى صارت هي المرجع الأساسي .

ثم جاء من بعدهم مجموعة من الأئمة المحققين المحررين -رحمهم الله تعالى- فقاموا بتحرير أوجه الشاطبية والتنبيه على القراءة الضعيفة التي لا تصح عند النقلة وتقييد المطلق في كلام الشاطبي وزيادة شروط تركها الشاطبي في الحرز ، وكان ذلك لأجل عدم الخلط بين الطرق على سبيل الرواية أو كراهية ذلك كراهية تحريم ، كما حققه أهل الدراية.

وكان علم التحريرات من أدق علوم القراءات ولا يتصدى له إلا فطاحل العلماء ، وقد نشأة فكرة الانصراف عن هذا العلم عند كثير من طلاب العلم في زماننا هذا وذلك لضعف الهمم والرغبة في التصدي السريع بغير تحصيل وافٍ لما ينبغي من أصول علم القراءات ، وهذا الانصراف لا يخفى على أحد لما يؤدي إليه من عدم تمايز الأوجه ، والوقوع في قراءة ما لم ينزل نتيجة خلط الطرق تساهلًا أو جهلًا ، فإنه لم يبق في هذه الأيام من يقرأ القراءات بهذا الطريق مع التحقيق والإتقان والبحث والتدقيق إلا القليل وأكاد

---

(١) وقد أكرمني الله تعالى بتحقيقه ودراسته وضبطه على أكثر من عشرين نسخة خطية .

أقول : لا يبلغ عددهم عدد أصابع اليد الواحدة ، وإن كثر الأدعياء في هذا الزمان ، فليس كل من حفظ المتن وعرضه على بعض الشيوخ أحاط بالقراءات من هذا الطريق علمًا ، ولأنه قد يبلغ عدد هذا الصنف من القراء اليوم المئات ولكن قصدي هو الإتقان والتحرير والمعرفة بدقائق هذا العمل ، فهؤلاء لا يبلغ عددهم عدد أصابع اليد الواحدة ، كما أسلفت ، ورحم الله الإمام الخاقاني إذ يقول:

فَمَا كُلُّ مَنْ يَتلو الكتَابَ يُقيمُهُ ولا كُل منْ في النّاس يُقريهم مُقري[1]

ورحم الله الحافظ ابن الجزري إذ يقول في النشر : «ولما رأيت أن معالم هذا العلم قد دُثرت وخلت من أئمته الآفاق وأقوت من مُوفق يوقف على صحيح الاختلاف والاتفاق وترك لذلك أكثر القراءات المشهورة ، ونُسي غالب الروايات الصحيحة المذكورة، حتى كاد الناس لم يثبتوا قرآنًا إلا ما في الشاطبية والتيسير ، ولم يعلموا قراءات سوى ما فيها من النذر اليسير ... إلى آخر ما قاله»[2].

وقال النويري في شرحه على الطيبة : «وأن هذا الزمان قد عُطلت فيه مشاهدة هذا العلم ومعاهده، وسُدَّت مصارده وموارده وخلت ديارُه ومراسمه، وعفت أطلاله ومعالمه حتى أَشفت شموس الفضل على الأفول واستوطن الفاضل زوايا الخمول .... إلخ» إلى أن قال: «وإن كان هذا الزمان راجت فيه بضاعة التأليف فقد انقرض العلم وجاء التحريف ولكن أوجب هذا موت العلماء الأخيار» اهـ[3] .

فانظر رحمك الله تعالى إلى هذا الكلام الذي قيل من حوالي ستمائة سنة تقريبًا ، فكيف الحال في زماننا !!! ومع هذا فإن الله الواسع يهيء في كل زمن من الأزمان من يوفقه الله تعالى للتضلع من هذا العلم لأنه لم

---

(١) انظر المنظومة الخاقانية.

(٢) انظر النشر (ص٥٤).

(٣) انظر شرح النويري على الطيبة (ص ١٣).

يَخْلُ عَصْر من العصور ولو في قطر من الأقطار من إمام حجة قائم بنقل كتاب الله تعالى وإتقان حروفه ورواياته وتصحيح وجوهه وقراءاته يكون وجوده سببًا في حفظ القرآن في المصاحف والصدور ، والله الهادي إلى سواء السبيل.

وقد عُني كثير من العلماء بشرح هذه المنظومة ووضع تحرير لطرقها ورواياتها فكان من أبرز ما ألف في تحرير الشاطبية هي «منظومة كنز المعاني بتحرير حرز الأماني»، للإمام العلامة سليمان الجمزوري ، صاحب تحفة الأطفال في علم التجويد ، فتلقته العلماء بالقبول وكتب الله له الانتشار والذيوع ، وأصبح الجمزوري لدى جلة من العلماء أهل القراءات واعتمدها كثير من شرّاح الشاطبية من بعده .

ولقد يسر الله لي القيام بتحقيقه وخدمته وإخراجه بعد أن ظلّ حبيس المكتبات الخطية رغم اعتماد الكثير من الشرَّاح عليه من بعد عصر الجمزوري وقلما يخلو شرح من شروح الشاطبية من بعد عصر الجمزوري إلا شاهد بالنهل من مواده العذبة، وقد حققت هذا الكتاب وضبطته على خمس نسخ خطّية، مع إهمال فروق النسخ لعدم إفادتها للقارئ .

عملي في الكتاب :

اعتمدت على تقسيم الرسالة إلى مقدمة ودراسة وتحقيق النص ، وأتبعت ذلك بمجموعة فهارس ، وذلك التفصيل التالي :

أولًا : المقدمة وتشمل التعريف بالموضوع وأهميته .

ثانيًا: الدراسة : وقد قسمتها إلى عدة أقسام.

ثالثًا: تحقيق النص ، حيث قمت بمقابلة النص على النسخ المختلفة التي اعتمدت عليها في التحقيق وشكلت النص وعزوت الأقوال إلى قائليها وكتبت الأبيات بخط واضح وقمت بتشكيلها حتى يسهل على طالب العلم قراءتها وما أريد أن أعرض لما صنعت بتزكية أو بمدح تأدبًا بأدب السلف الصالح وتأسيًا بقوله تعالى : ﴿فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡۖ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ﴾ [النجم : ٣٢] .

وقال الشاعر:

فَالنَّاسُ لَمْ يُؤَلِّفُوا فِي الْعِلمِ لكِن تصيروا هَدفًا للـــذَّم
مَا أَلَّفُوا إلاَّ ابْتِغَاءَ الأَجْـــرِ وَالدَّعَوَاتِ وَجَمِيل الذِّكْرِ
لَكِنْ فَدَيْتُ حَسبًا بِلا حَسَدْ وَلَا يُضِيعُ اللهُ حَقًّا لأَحَـدْ

وأختم كلامي بما رواه أبو بكر ابن مجاهد (ت٣٢٤هـ) بسند عن عامر الشعبي قال: القراءة سنة فاقرؤوا كما قرأ أوَّلكم [١].

وقال ابن القيم (ت٧٥١هـ) في حادي الأرواح عن اتباع السُّنَّة في القراءة وغيرها: «والسُّنَّة أجلُّ في صدورهم من أن يُقدِّموا عليها رأيًا فقهيًّا أو بحثًا جدليًّا أو خيالًا صوفيًّا أو تناقضًا كلاميًّا أو قياسًا فلسفيًّا أو حكمًا سياسيًّا، فمن قدَّم عليها شيئًا من ذلك فباب الصواب عليه مسدود، وهو من طريق الرشاد مصدود» [٢]، نعوذ بالله من كساد سوق العلم ورُبوّ سوق الجهل، والله أسأل أن يجعل القرآن حجة لنا ولا يجعله حجة علينا وأن يرزقنا تلاوته آناء الليل وأطراف النهار على النحو الذي يرضيه عنا، اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا، اللهم ارزقنا فهمًا لشريعتك، وحفظًا لكتابك، وقيامًا به عملًا وعلمًا وتلاوة وتدبرًا، وأسأل الله سبحانه وتعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يتقبله مني خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به الأمة عامّة والقائمين على تعليم القرآن خاصة، وأعوذ بالله من الخذلان.

خادم القرآن الكريم والعلم
الفقير إلى الله تعالى
عبدالعظيم بن إبراهيم بن عبدالعظيم بن عبدالحليم
الباحث في علم صوتيات التجويد والقراءات
ومدرس القراءات وعلومها بمعهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية

---

(١) ينظر: المعجم الكبير للطبراني (٨/٤٦) ح(٨٥٩٩)، المعجم الأوسط (٣/٤٢٤) ح(١٤٦٣).
(٢) ينظر: حادي الأرواح (ص١٨).

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

القسم الأول

- توثيق نسبة الكتاب إلى الناظم الإمام الجمزوري.
- منهج الجمزوري في تحرير مسائل الشاطبية ومميزاته.
- وصف المخطوط.
- نماذج من مصورات المخطوط.

توثيق نسبة الكتاب إلى الناظم الإمام الجمزروي

اعتمدت في توثيق نسبة هذا الكتاب إلى المؤلف على المصادر التالية:

أولاً: ما ذكره الأستاذ عمر رضا كحالة في «معجم المؤلفين» ج٤ ص ٢٥٧ فقد ذكر ترجمة المؤلف وذكر نسبة الكتاب إليه .

ثانيًا : ما قاله المؤلف نفسه من أنه ألف النظم «كنز المعاني بتحرير حرز الأماني» في (١٢٠٢هـ) وفي سنة (١٢٠٨هـ) شرحه وسماه «الفتح الرحماني بشرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني» ونسخها (١٢٠٩ هـ) بخطه .

ثالثًا: شهرته بين القراء ، قد استدل به كثير من العلماء في كتبهم فقد ذكره الشيخ علي محمد الضباع في إرشاد المريد ، والشيخ محمد عبدالرحمن الخليجي في كتابه «حل المشكلات وتوضيح التحريرات في علم القراءات»، والشيخ محمد عبدالدايم خميس في كتابه «النفحات الإلهية في شرح الشاطبية»، وقد اختصره الشيخ محمد هلالي الإبياري في نظمه والمسمى بـ «ربح المريد في تحرير الشاطبية»، وغيرهم من الشراح المعاصرين وكذلك ترجم له واستدل به الشيخ عبدالفتاح السيد عجمي المرصفي في كتابه «هداية القارئ إلى تجويد كلام البارئ»، والله أعلم .

منهج الإمام الجمزوري في تحرير مسائل الشاطبية ومميزاته [1]

اتبع الجمزوري منهجًا في نظمه المسمى «كنز المعاني في تحرير حرز الأماني» يمكن تلخيصه في النقاط التالية :

(١) التنبيه على القراءة الضعيفة التي لا تصح عند النقلة وإن صححها صاحب الحرز مع بيان عدم صحتها والتعليل لذلك .

(٢) تقييد المطلق في كلام الشاطبي بذكر القيود والشروط التي يحتاج إليها وتعيين محلها وهذه ميزة انفرد بها الجمزوي عن بقية المحررين كالحداد صاحب إتحاف البرية .

(٣) زيادة شروط تركها الشاطبي في الحرز كما في الإدغام الكبير فقد اشترط التقاء المدغم فيه خطًّا فيدخل فيه نحن : ﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾ ، ويخرج ﴿أَنَا ٱلنَّذِيرُ﴾ ، وهذه أيضًا ميزة عند الجمزوري لأن غيره من المحررين اهتم بتحرير الأوجه وبيان الممنوع منها فقط .

(٤) تفصيل المجمل مع بعضه في حكم وتمييزه عن بعضه مثل صاحب الحرز «ألا بل وهل ... تروى .....» البيت، وهذا البيت أيضًا من مميزاته.

(٥) ترتيب نظم الكنز كترتيب أبواب الحرز وجعل كل حكم في بابه

---

(١) انظر : الفتح الرحماني شرح كنز المعاني ص (٢٠، ٢١) تحقيق الشيخ عبدالرازق علي موسى.

تسهيلًا على القارئ.

(٦) يوجه القراءات في الكلمة التي يوردها على أن فيها خلافًا أصولًا وفرشًا وهذا أيضًا من مميزاته .

(٧) يذكر لفظ الحرز ويضيف إليه من نظمه ما يريد إثبات حكمه إن تيسر له ذلك ، وإن لم يتيسر فإنه يبدل لفظ الحرز بلفظه هو كقوله : «وَقدٌّ يؤخذ وتوسيطه منع» بدلًا من قول الشاطبي : «وبعضهم يؤاخذكم الآن»، وهذا أيضًا من مميزاته .

(٨) يستدل على ما يذكره من أحكام بكلام السابقين الذين شرحوا الشاطبية من العلماء والقدامى كالفاسي والجعبري وابن عبدالحق وغيرهم .

وصف المخطوط

اسم المخطوط : كنز المعاني بتحرير حرز الأماني.

اسم المؤلف : سليمان بن حسين بن محمد الجمزوري الشهير بالأفندي الشافعي .

تاريخ وفاة المؤلف : اضطربت أقوال المحققين والشراح في تحديد وفاة سليمان الجمزوري لعدم ورود نص بذلك ولذا لجئوا إلى الاحتمالات من خلال مؤلفات الجمزوري وكان حيًا عام ١١٩٨ هـ ـ ١٧٨٤م.

وصف النسخة الأولى:

اسم الناسخ: سليمان بن حسين بن محمد الجمزوري

بيانات الحفظ: الرقم العام : ١٣٣٥٦. **الرقم الخاص** : ٢٢٦٦ – قراءات. **نوع النسخة** : أصلية .. **عدد المجلد** : رقم الرسالة (١) . **المؤلف**: الموثق: سليمان بن حسين بن محمد ابن شلبي. **سنة الوفاة** : ١١٩٨هـ .

مراجع التوثيق : معجم المؤلفين لكحالة . **رقم الجزء** : ٤. **رقم الصفحة** : ٢٥٧. **عدد الصفحات** : ٥ – ٧

مصدر النسخة : المكتبة الأزهرية.

وصف النسخة الثانية:

بيانات الحفظ: الرقم العام : ٣٢٨٥١ . الرقم الخاص : ١١٦٢- قراءات. **نوع النسخة** : أصلية . عدد المجلد : (١).

بيانات التأليف والعنوان : **المؤلف الموثق** : سليمان بن حسين بن محمد بن شلبي. **سنة الوفاة** : ١١٩٨هـ.

مراجع التوثيق: معجم المؤلفين لكحالة: **المؤلف من صفحة العنوان:** سليمان أفندي

الوصف المادي : الطول : ٢٣ . العرض : ١٦ . عدد الأوراق : المسطرة ١٥ . الشكل : كتاب. المادة المكتوب عليها : ورق. لون المداد في العنوان الرئيسي: أسود وأحمر . وفي العنوان الفرعي: أحمر. وفي النص: أسود. نوع الخط : نسخ. حالة النسخة : رطوبة تلوث

بيانات النسخ: اسم الناسخ : يوسف سبيع. اللغة : عربي. تاريخ النسخ : ١٢٥٤. الموضوعات : قراءات وتجويد.

مصدر النسخة : المكتبة الأزهرية.

وصف النسخة الثالثة:

بيانات الحفظ: الرقم العام : ١١٣٠١. **الرقم الخاص** : ٤٢٤ - مجاميع. **نوع النسخة** : أصلية . عدد المجلد : (١). رقم الرسالة : (٣) .

بيانات التأليف والعنوان: المؤلف الموثق: سليمان بن حسين بن محمد بن شلبي. **سنة الوفاة** : ١١٩٨هـ.

مراجع التوثيق : معجم المؤلفين لكحالة: **المؤلف من صفحة العنوان** : سليمان أفندي الجمزوري.

الوصف المادي: الطول: ١٧. العرض : ١١. عدد الأوراق (٨) المسطرة ١٥ . الشكل : كتاب. المادة المكتوب عليها : ورق. **العنوان الموثق**: كنز المعاني في تحرير حرز الأماني. **توثيق نسبة العنوان** : كشف الظنون لحاجي خليفة ، رقم الجزء (١) ، رقم الصفحة (٤٤٦).

العنوان من صفحة العنوان : كنز المعاني في تحرير حرز الأماني.

العنوان على الغلاف: كنز المعاني في تحرير حرز الأماني.

لون المداد في العنوان الرئيسي : أسود ، وفي العنوان الفرعي : أسود ، وفي النص : أسود . نوع الخط : نسخ .

حالة النسخة : تفكك – رطوبة – تلوث – أكل أرضة.

مادة التجليد : جلد كرتون . **زخرفة التجليد** : ملونة .

المتملكات: الاسم: أحمد غريب.

بيانات النسخ : أحمد غريب

الموضوعات: قراءات وتجويد.

ملاحظات : نسخة ضمن مجموعة بها ٥ نسخ يلي أصل البيان ومأمول الإخوان لمحمد أحمد رحيم.

مصدر النسخة : المكتبة الأزهرية.

وصف النسخة الرابعة:

اسم الكتاب : كنز المعاني بتحرير حرز الأماني .

بيانات التأليف والعنوان: المؤلف الموثق: سليمان بن محمد بن حسن. **سنة الوفاة** : ١١٩٨هـ. الناسخ : عبد الفتاح عمر المرصفي . نوع الخط: مشرقي . عدد الأوراق: ٧ . عدد الأسطر : ٢١. رقمه في القسم: ٢/٧٥٦٦. مصدره: المدينة المنورة . مكتبة الشيخ عبدالفتاح المرصفي الخاصة . انظر فهرس المخطوطات بالجامعة الإسلامية (ص٢٧٢ – ٢٧٣).

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

صور من المخطوطات

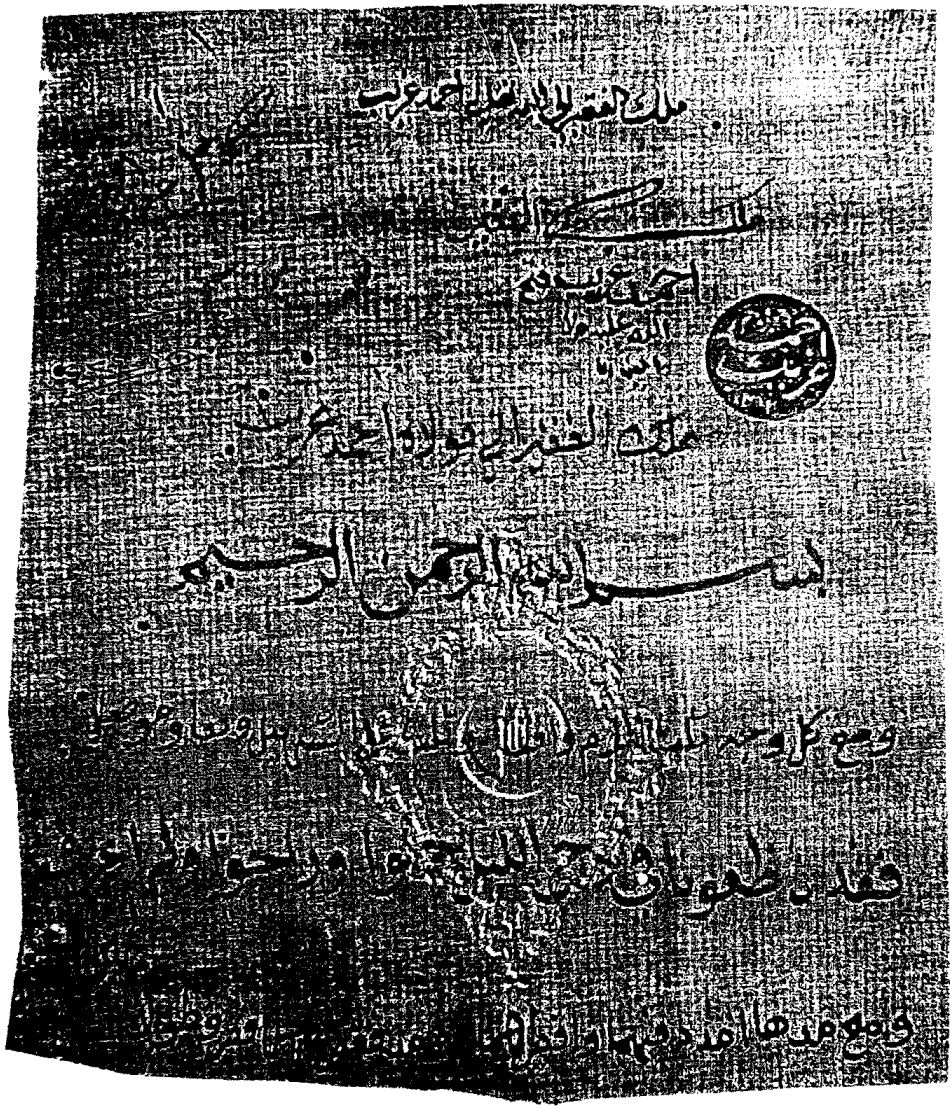

صورة الغلاف من النسخة الخطية الأولى

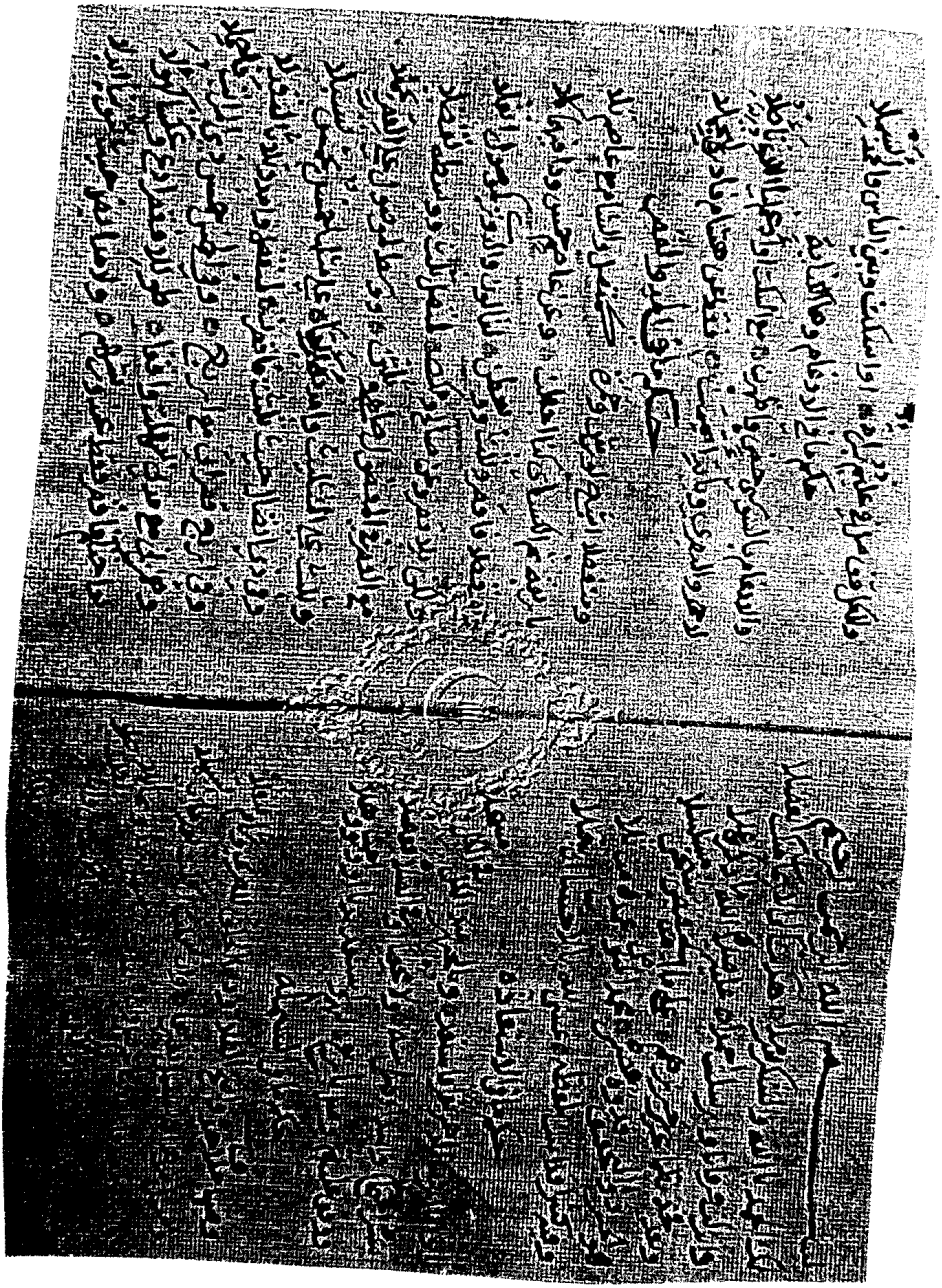

صورة الورقة الأولى من النسخة الخطية الأولى

صورة الورقة السادسة من النسخة الخطية الأولى

صورة الورقة السابعة من النسخة الخطية الأولى

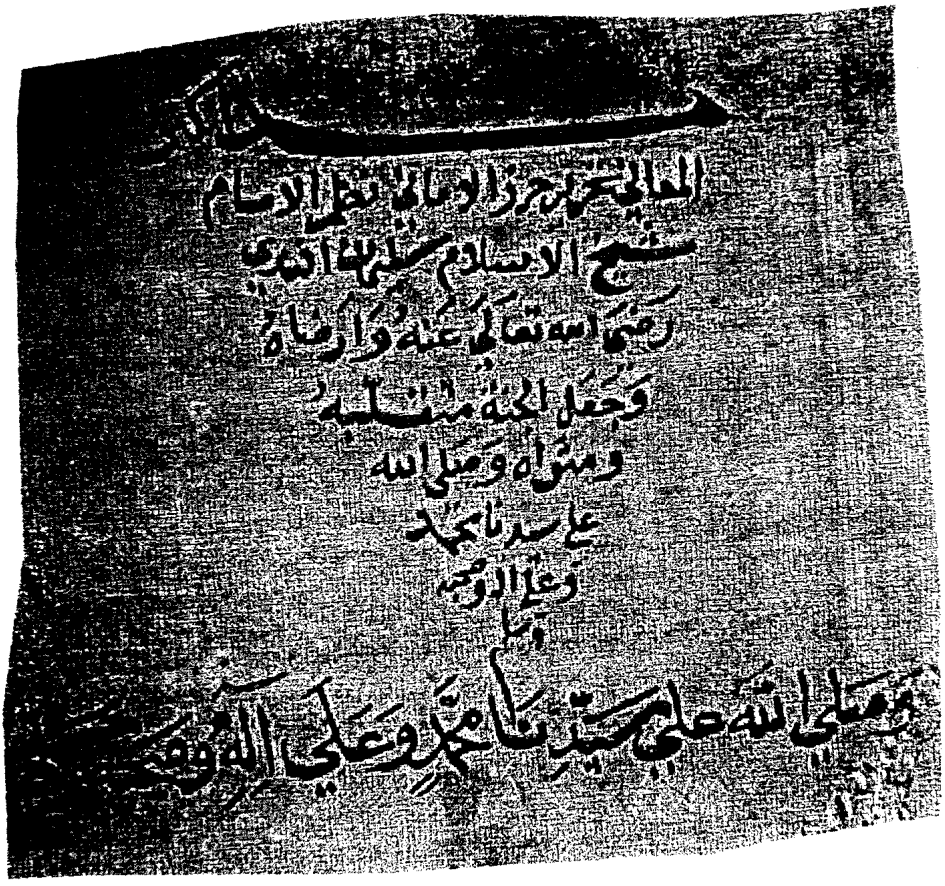

صورة الورقة الأخيرة من النسخة الخطية الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

الهي لك الحمد الجميل على الولد ٭ وصل على المختار والال والولد

وبعد فهذا النظم فيه ذكرنا ٭ تقفيه في السر للمرء فاعقلا

فاجمع خلق المرء فيه نزكنه ٭ واذكر خلقا لم يصح مما دلا

وقدمت بعض المطلقات بقيده ٭ وزدت شروطا ثم وطئت مجملا

وترتيبه كالمرء ذكر لفظها ٭ فسمي لي لفظا والوا فابدلا

وسميته كنز المعاني محررا ٭ لعمرك الاماني يا الهي تنيلا

حكم ما في باب الادغام

وقد قيد عليه ثم وصل كلاهما ٭ مع الوقف او وصل السهيلة حللا

وذي اربع لا يعمل العقل عكسها ٭ اشار اليها قول ما لله مسجلا

حكم ما في باب السهلة

وفيها حذوه جيده واضح الطلا ٭ وذا الحكم للشامي مع ولد اللا

وعنهم في الاربع الزهر بسملا ٭ لهم دون بعض بل لنقل عن الملا

ولو اصليا خيف في الزهر كتمه ٭ وما صلة ابقاه وذا السكت سهلا

فان تسكتن فما لثانيه كاخر ٭ لمرجح فرش الخط

فسهل ثلاثا او الزهر كالذي ٭ تلا على الترتيب او ولا ولا

وفيما لبثنا اكث والزهر بسملا ٭ ثلاثا وزد سكتا وذا اللاهب الجلد

وصل ما لبثه ثم صلها وزد لها ٭ سكونا الذي وصل فتى يسوء يعد

وصل ما لبثه ثم صلها وزد لها ٭ سكونا الذي وصل فتى يسوء يعد

وصل ما لبثه ثم صلها وزد لها ٭ سكونا الذي وصل فتى يسوء يعد

وصل ما لبثه ثم صلها وزد لها ٭ سكونا الذي وصل فتى يسوء يعد

حكم ما في سورة ام القرآن

وصل ضم هم الجمع قبل محرك ٭ على الاصل يعني صله بالواو موصلا

حكم ما في باب الادغام الكبير

وذا كله الادغام الكبير وقطبه ٭ ابو عمر والبصري فيه تحفلا

وان راويه لنا عنه صالح ٭ وعنه روى الدوري لاظهاره كلا

الم نكن تا مخبرا ومخاطب ٭ اذا لم كسي تنوينها وهي منقلا

وان يلتق الساكن والمتجانسا ٭ فان تقاربن حظ فمثالا

وقل ليسئ الياء اللاتي عارض ٭ سكونا او اصلا فهو يظهر مسهلا

وفي الادغام ايضا معللا ٭ له يسكون الياء وفي الشر علا

صورة ورقة من الوسط من النسخة الخطية الثانية

وصلى وسلم بكرة وعشية على خاتم الرسل الكرام ومن تلا
تمت هذه النسخة المباركة على
يد كاتبها الفقير المعترف
بذنبه أحمد غريب غفر
الله له ولوالديه
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

صورة الورقة الأخيرة من النسخة الخطية الثانية

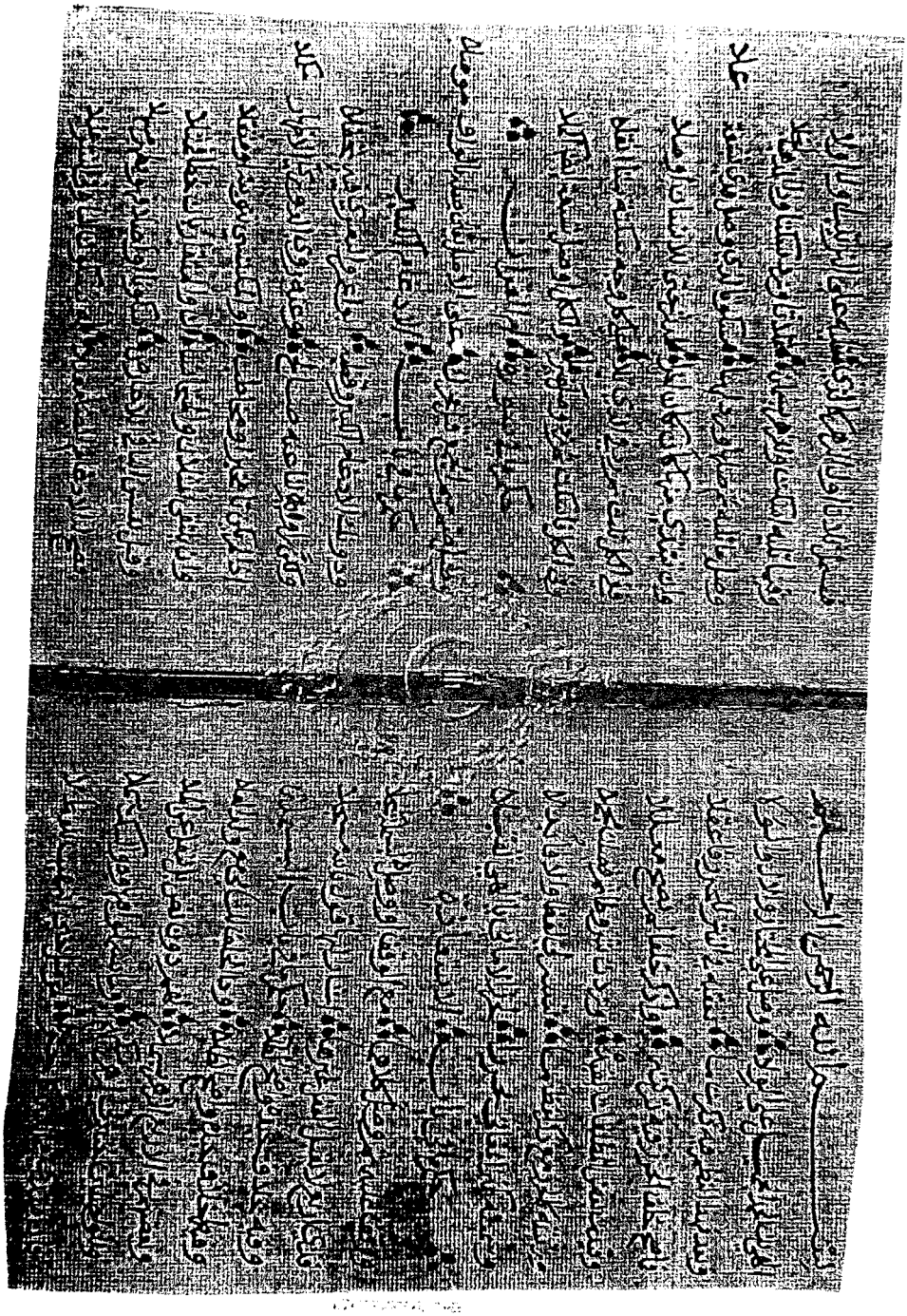

صورة الورقة الأولى من النسخة الخطية الثالثة

صورة الورقة السادسة من النسخة الخطية الثالثة

صورة الورقة الأخيرة من النسخة الخطية الثالثة

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

القسم الثاني

الإمام الشاطبي ومنظومته

التعريف بناظم حرز الأماني ووجه التهاني المسمى بالشاطبية، الإمام الشاطبي [1] رحمه الله تعالى

اسمه ونسبه ومولده:

هو القاسم بن فِيْرُه بنُ خَلَف بن أحمد أبو القاسم وأبو محمد الشاطبي الرُّعَيني الأندلسي الشافعي المقرئ الضرير.

قال عنه الإمام الحافظ ابن الجزري رحمة الله تعالى عليه : «بَلَغَنَا أَنَّهُ وُلِدَ أعْمَى»[2]، وقال الحافظ السيوطي عنه: «المقرئ الضرير»[3]، ولد في آخر ثمان وثلاثين وخمسمائة بشاطبة من الأندلس، وفِيُره: بكسرالفاء بعدها ياء ساكن ثم راء مشددة مضمومة بعدها ومعناه بلغة الأندلس : الحديد.

والرَّعَينيُّ: نسبة إلى «ذي رُعَين» أحدِ ملوك حِمِيَرَ في اليمن وقد نُسب

---

(١) ينظر ترجمته : وفيات الأعيان (٤/٧١)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٧/٢٧٠) ، سير أعلام النبلاء (٢١/٢٦١)، معرفة القراء الكبار للذهبي (١/٢٩٠) ، البداية والنهاية لابن كثير (١٣/١٣) ، الأعلام للزركلي (٥/١٨٠)، الإمام أبي القاسم الشاطبي، دراسة عن قصيدته (ص١٧) ، تذكرة الحفاظ للذهبي (٤/١٣٥٦) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب للعماد الحنبلي (٣/٤٩١)، كشف الظنون لحاجي خليفة (١/٦٤٦) ، معجم المؤلفين لرضا كحالة (٨/١١٠).، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة (٢/٥٤٨) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٢/١٦١)، حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة للسيوطي (١/١٦٦) .

(٢) ينظر غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (١/٢٨٤).

(٣) ينظر حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة (١/١٦٦).

إليه خلقٌ كثيرون.

والشاطبي: نسبة إلى شاطبة، مدينة كبيرة قديمة ذات حصينة بشرف الأندلس خرج منها جماعة من الأئمة الأعلام [١].

نشأته ورحلاته وشيوخه:

قرأ القرآن وتَعلَّم النحو واللغة وتفنَّنَ في قراءة القرآن والقراءات وهو حدثٌ وذلك في بلدته شاطبة [٢] وقرأ بها القراءات وأتقنها على أبي عبدالله محمد بن عليّ بن أبي العاص النَّفزيّ المعروف بابن اللّاية (ت بعد ٥٥٠هـ) [٣] ، ثم رحل إلى بَلَنْسِيَة. قرية بالقُرب من بلدة شاطبة، فعرض بها كتاب التيسير من حفظه والقراءات على أبي الحسن عليّ بن محمد بن عليّ بن هُذيل البَلنسيّ (ت٥٦٤هـ) وسمع منه الحديث[٤]، وسمع من عبدالله محمد بن جعفر بن حُميد البَلَنسيّ (ت٥٧٦هـ) كتاب سيبويه، والكامل للمبرِّد، وأدب الكاتب لابن قتيبة[٥]، وأخذ عن أبي الحسن عليّ بن عبدالله بن النعمة الأنصاري (ت ٥٦٧هـ)، كتابه «ريَّ الظمآن في تفسير القرآن»، وكتابه «الإمعان في شرح سنن النسائي أبي

---

(١) معجم البلدان (٣٠٩/٣) ، غاية النهاية (٢٠/٢)، مختصر الفتح المواهبي في مناقب الإمام الشاطبي للقسطلاني (ص٣١ ، ٣)، تعريف بالأماكن الواردة في البداية والنهاية لابن كثير (٧٩/٢).

(٢) مختصر الفتح المواهبي في مناقب الإمام الشاطبي للقسطلاني (ص١١٧).

(٣) معرفة القراء الكبار للذهبي (٥٧٥/٢) ، غاية النهاية لابن الجزري (٢٠/٢ ، ٢٠٤)، مختصر الفتح الموهبي في مناقب الإمام الشاطبي للقسطلاني (ص ٣٣).

(٤) معرفة القراء (٥٧٣/٢)، غاية النهاية (٢٠/٢)، مختصر الفتح المواهبي (ص٣٣).

(٥) مختصر الفتح المواهبي في مناقب الإمام الشاطبي للقسطلاني (ص٣٣).

عبدالرحمن»، وروىٰ عنه شرح الهداية للمَهدَويّ[1]، وروى صحيح مسلم عن ثلاثة شيوخ هم : علي بن محمد بن علي بن هُذيل (ت٥٦٤هـ)، وأبو عبدالله محمد بن يوسف بن مفرّج الإشبيليّ (ت: ٦٠هـ)، وأبو محمد عباس بن محمد بن عباس ، ثم رحل سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة للحجّ فسمع من الإمام أبي طاهر أحمد بن محمد السِّلفي الأصبهانيّ (ت ٥٧٦هـ) ، بالإسكندرية ومن غيره[2]، ودخل مصر في السنة المذكورة فأكرمه القاضي الفاضلُ عبدالرحيم بنُ عليّ اللخميّ (ت٥٩٦هـ) وبالغ في إكرامه وعرف مقدارَه وأنزله بمدرسته الفاضليّة التي بناها بجوار داره بدرب الملوخيّة ، دخل القاهرة سنة ثمانين وخمسمائة وأوقفها على طائفة من الفقهاء الشافعيّة والمالكية وجعله شيخها وعظمّه تعظيمًا كثيرًا فتصدَّىٰ فيها لإقراء القراءات واللغة والنحو وغير ذلك من العلوم النافعة ونظم فيها قصيدة: اللامية في القراءات السبع ، والرائية في رسم المصاحف ، فقصده الخلائق من الأقطار[3] .

ولما فتح السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب (ت٥٨٩هـ)بيت المقدس توجه الشاطبي إليه فزاره سنة (٥٨٠هـ) وصام به رمضان ثم رجع فأقام بالمدرسة الفاضلية يقرئ فيها القرآن حتى توفي رحمه الله .

---

(١)غاية النهاية (١/٥٥٣، ٢/٢٠) ، مختصر الفتح المواهبي (ص٣٥).

(٢) معرفة القراء الكبار للذهبي (٢/٥٧٤)، غاية النهاية (٢/٢٠)، مختصر الفتح المواهبي (ص٣٨).

(٣) وفيات الأعيان (٤/٧٢)، غاية النهاية (٢/٢٠)، مختصر الفتح المواهبي (ص٣٨).

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه :

قال عنه أبو عبدالله الأبَّار (ت٦٥٨هـ) : «تصدَّر للإقراء بمصر فعظم شأنه وبعد صيته وانتهت إليه الرئاسة في الإقراء»[١].

وقال عنه القاضي شمس الدين ابن خلِّكان (ت٦٨١هـ) : «كان عالمًا بكتاب الله تعالى قراءة وتفسيرًا وبحديث رسول الله ﷺ مبرزًا فيه ، وكان إذا قرئ عليه صحيح البخاري ومسلم والموطأ يصحح النسخ من حفظه ويملي النكت على المواضع المحتاج إليها وكان أوحد في علم النحو واللغة عارفًا بعلم الرؤيا وحسن المقاصد مخلصًا فيما يقول ويفعل ، وقرأ القرآن الكريم بالروايات على أبي عبدالله محمد بن علي بن محمد بن أبي العاص النفزي المقرئ وأبي الحسن علي بن محمد بن هذيل الأندلسي وسمع الحديث من أبي عبدالله محمد بن يوسف بن سعادة وأبي عبدالله محمد بن عبدالرحيم الخزرجي وأبي الحسن بن هذيل والحافظ أبي الحسن بن النعمة وغيرهم وانتفع به خلق كثير وأدركت من أصحابه جمعًا كثيرًا بالديار المصرية، وكان يجتنب فضول الكلام ولا ينطق إلا على طهارة في هيئة حسنة وتخشع واستكانة وكان يعتل العلة الشديد ، فلا يشتكي ولا يتأوه وإذا سئل عن حاله : العافية لا يزيد على ذلك»[٢].

---

(١) ينظر : معرفة القراء الكبار للذهبي (١/٢٩٠) ، ومقدمة تحقيق كنز المعاني في شرح حرز الأماني ، تحقيق أ/ فرغلي سيد عرباوي (١/٢٣).

(٢) ينظر : وفيات الأعيان لابن خلكان (٤/٧١ . ٧٢).

وقال عنه الإمام الذهبي : الإمام العالم العامل القدوة سيد القراء [1] .

وقال عنه أيضًا: «وكان إمامًا علامة ذكيًّا كثير الفنون منقطع القرين رأسًا في القراءات حافظًا للحديث بصيرًا بالعربية ، واسع العلم ، قد سارت الركبان بقصيدته : حرز الأماني، وعقيلة أتراب القصائد، اللتين في القراءات والرسم وحفظهما خلق لا يحصون ، وخضع لهما فحول الشعراء وكبار البلغاء وحذّاق القراء ، فلقد أبدع وأوجز وسهل الصعب ... وكان موصوفًا بالزهد والعبادة والانقطاع»[2].

وقال عنه الحافظ ابن الجزري شمس الملة والدين (ت ٨٣٣هـ): «وكان إمامًا كبيرًا أعجوبة في الذكاء ، كثير الفنون ، آية من آيات الله تعالى ، غاية في القراءات ، حافظًا للحديث ، بصيرًا بالعربية، إمامًا في اللغة، رأسًا في الأدب مع الزهد والولاية والعبادة والانقطاع والكشف، شافعي المذهب، مواظبًا على السنة» [3].

وقال عنه أيضًا: «ومن وقف على قصيدته علم مقدار ما آتاه الله في ذلك ، خصوصًا اللامية التي عجز البلغاء من بعده عن معارضتها ، فإنه لا يعرف مقدارها إلا من نظم على منوالها ، أو قابل بينها وبين ما نظم على طريقها ، ولقد رزق هذا الكتاب من الشهرة والقبول ما لا أعلمه لكتاب غيره من بلاد الإسلام ، يخلوا منه بل لا أظن أن بيت طالب علم يخلو من نسخة به ، ولقد تنافس الناس فيها ورغبها من اقتناء النسخ

---

(١) ينظر : سير أعلام النبلاء (٢١/٢٦٣).

(٢) ينظر : معرفة القراء الكبار للذهبي (١/٢٩٠ ـ ٢٩١).

(٣) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/٢٨٤).

الصحاح بها إلى غاية حتى إنه كانت عندي نسخة باللامية والرائية بخط الحجيج صاحب السخاوي مجلدة فأعطياني بوزنها فضة فلم أقبل ، ولقد بالغ الناس في التغالي فيها وأخذوا أقوالها مسلمة واعتبار ألفاظها منظمًا ومفهومًا حتى خرجوا بذلك عن حد أن تكون لغير معصوم وتجاوز بعض الحد فزعم أن ما فيها هو القراءات السبع وأن ما عدا ذلك شاذ لا تجوز القراءة به ، ومن أعجب ما اتفق للشاطبية في عصرنا هذا أن به من بينه وبين الشاطبي باتصال التلاوة والقراءة رجلين مع أن للشاطبي يوم تبييض هذه الترجمة مائتي سنة ، وهذا أعلم أنه اتفق في عصرمن الأعصار للقراءات السبع وإن كان اتفق في بعض القراءات وقتًا ما ، وما ذلك إلا لشدة اعتناء الناس بها .... إلا هو»[1].

وقال عنه تلميذه الإمام السخاوي في فتح الوصيد: «وكان يجتنب فضول الكلام ولا ينطق إلا على طهارة في هيئة حسنة وتخشع واستكانة، وكان يعتل العلة الشديدة فلا يشتكي ولا يتأوه، وإذا سئل عن حاله قال: العافية، لا يزيد على ذلك»[2].

وقال أيضًا عنه في كتابه جمال القراء بعد أن ساق كثيرًا من الآثار تحت عنوان : «آداب حملة القرآن»: وذكر من شمائلهم وأخلاقهم فأطال : «وقد كان شيخنا أبو القاسم الشاطبي رحمه الله تعالى صاحب هذه الأوصاف جميعها وربما زاد عليها»[3].

---

(١) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/٢٨٥).

(٢) ينظر : فتح الوصيد للسخاوي (١/١١).

(٣) ينظر : جمال القراء للسخاوي (١/١١٣ ـ ١١٩) ، ومقدمة تحقيق شرح الجعبري على متن الشاطبية المسمى كنز المعان في شرح حرز الأماني ووجه التهاني للجعبري ، تحقيق أ/فرغلي سيد غرباوي (١/٢٤ ـ ٢٥).

شيوخه:

تلقَّى الإمام الشاطبي رحمه الله علومًا مختلفة على يد مجموعة من خيرة العلماء آنذاك حيث كانت العلوم التي يتلقاها الدارس في هذه الفترة متنوعة كعلوم القراءات والتجويد وعلوم رسم القرآن وضبطه ، وعلوم الحديث وغيرها من العلوم الشرعية ، وأخذ الإمام الشاطبي هذه العلوم جميعًا على يد نخبة تعدّ الصفوة بين علماء ذلك العصر حفظت لنا المصادر أسماء عدد منهم وأغفلت البعض الآخر ، فممن حفظته المصادر :

(١) الإمام الحافظ : محمد بن علي بن أبي العاص أبو عبدالله النفزي الشاطبي ، يعرف بابن اللاية (ت بعد ٥٥٠هـ) [١] .

(٢) الإمام الحافظ: أحمد بن محمد بن علي بن أبي العاص أبو عبدالله النفزي، أبو عبدالله جعفر ويعرف بابن اللاية ولد أبي عبدالله السابق [٢].

(٣) الإمام الحافظ : علي بن محمد بن هذيل الأستاذ أبو الحسن البلنسي (ت ٥٦٤هـ) [٣].

(٤) الإمام الحافظ : علي بن عبدالله بن خلف بن النعمة أبو الحسن الأنصاري البلنسي (ت ٥٦٧هـ)[٤].

---

(١) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/٣٦٦).

(٢) ينظر : الإمام الشاطبي دراسة عن قصيدته (ص٢٥).

(٣) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/٢٥٦).

(٤) ينظر غاية النهاية في طبقات القراء (١/٢٤٧).

(٥) الإمام الحافظ : محمد بن يوسف بن مفرج بن سعادة أبو بكر وأبو عبدالله الإشبيلي ، نزيل تلمسان (ت٦٠٠هـ) [١].

(٦) الإمام الحافظ محمد بن أحمد بن مسعود بن أبي عبدالله الأزدي الشاطبي المعروف بابن صاحب الصلاة (ت ٦٢٥ هـ) [٢].

(٧) الإمام الحافظ : محمد بن جعفر بن أحمد بن خلف ابن حميد أبو عبدالله بن حَميد بفتح الحاء مكبرًا ، البلنسي (ت٥٨٦)[٣].

(٨) الإمام الحافظ : محمد بن عبدالرحيم بن محمد بن فرج بن خلف أبو عبدالله بن الفرس الأنصاري الغرناطي (ت٥٦٧ هـ)[٤].

(٩) الإمام الحافظ : عاشر بن محمد بن عاشر أبو محمد النياشتي سكن شاطبة (ت ٥٦٧هـ)[٥].

(١٠) الإمام الحافظ : عليم بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن أبو الحسن وأبو محمد الشاطبي (ت٥٦٤هـ) [٦].

(١١) الإمام الحافظ الحسن بن محمد أبو علي الأنصاري يعرف بابن الرهبيل من أهل المرية (ت ٥٨٥هـ)[٧].

---

(١) ينظر غاية النهاية في طبقات القراء (١/٤٠٣).

(٢) ينظر غاية النهاية في طبقات القراء (١/٣١٧).

(٣) ينظر غاية النهاية في طبقات القراء (١/٣٢٥).

(٤) ينظر الإمام الشاطبي ، دراسة عن قصيدته (ص٢٢).

(٥) ينظر الإمام الشاطبي ، دراسة عن قصيدته (ص٣٢).

(٦) ينظر الإمام الشاطبي ، دراسة عن قصيدته (ص٣٣).

(٧) ينظر الإمام الشاطبي ، دراسة عن قصيدته (ص٣٣).

تلامذته:

تلقّى القرآن والقراءات عن الإمام الشاطبي عددٌ كبيرٌ من طلاب العلم في عصره وعلى رأسهم :

(٢) الإمام محي الدين أبو القاسم محمد بن محمد بن سُراقة الشاطبي (ت٥٩٢هـ) [١].

(٣) الإمام عبدالرحمن بن بياض أبو القاسم الأزدي التونسي يعرف بابن الحداد (ت نحو ٦٢٥هـ) [٢].

(٤) الإمام أبو القاسم عبدالرحمن سعيد الشافعي[٣].

(٥) الإمام عبدالله بن محمد بن عبدالوارث ، معين الدين ، أبو الفضل بن أبي المعالي المصري الأنصاري المعروف بابن الأزرق (ت بعد ٦٦٤هـ)[٤].

(٦) الإمام عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس أبو عمرو ابن الحاجب الكردي الأصل الدوني الإسنائي (ت ٦٤٦هـ)[٥].

(٧) الإمام علي بن أحمد بن عبدالله بن خيرة ، أبو الحسن البلنسي (ت٦٣٤هـ) [٦].

(٨) الإمام علي بن شجاع بن سالم بن علي بن موسى بن حسان بن

---

(١) ينظر : تاريخ الإسلام للذهبي (٩/٢٢٤).

(٢) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (١/١٦٢).

(٣) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (١/٣١١).

(٤) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (١/٢٠١).

(٥) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (١/٢٢٧).

(٦) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (١/٢٣٢).

طوق الضرير المصري الشافعي صهر الشاطبي (ت ٦٦١هـ)[١].

(٩) الإمام علي بن محمد بن عبدالصمد الإمام العلامة علم الدين أبو الحسن الهذاني السخاوي المقرئ المفسر النحوي اللغوي الشافعي شيخ مشايخ الإقراء التجيبي الشاطبي (ت ٦٢٦هـ)[٢].

(١٠) الإمام علي بن محمد بن موسى بن أحمد الجمال أبو الحسن ابن أبي بكر التجيبي الشاطبي (ت ٦٢٦هـ)[٣].

(١١) الإمام أبو العباس العزفي أحمد بن أبي عبدالله بن محمد ابن أحمد ابن محمد بن أبي عزفة السبتي (ت٦٣٣هـ)[٤].

(١٢) الإمام علي بن هبة الله بن سلامة بن المسلم أبو الحسن اللخمي المصري الشافعي الخطيب المعروف بابن الجميزي (ت٦٤٩هـ)[٥].

(١٣) الإمام عيسى بن مكي بن حسين بن يقظان بن أبي الحسن ابن فتيان السديد أبو القاسم وأبو الروح بن أبي الحزم العامري المصري الشافعي (ت ٦٤٩هـ)[٦].

(١٤) الإمام عبدالرحمن بن سعيد الشافعي أبو القاسم المصري القليوبي[٧].

---

(١) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (١/٢٤٣).

(٢) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (١/٢٥٤).

(٣) ينظر الإمام أبي القاسم الشاطبي، دراسة عن قصيدته (ص٩٤)، غاية النهاية في طبقات القراء (١/٣٣١).

(٤) ينظر: سير أعلام النبلاء (٢١/٢٦٢)، غاية النهاية في طبقات القراء (١/٣٣١).

(٥) ينظر: ذيل الروضتين لأبي شامة الدمشقي (ص١٥٨).

(٦) ينظر غاية النهاية في طبقات القراء (١/٣٧١).

(٧) ينظر غاية النهاية في طبقات القراء (١/٣٧٣).

(١٥) الإمام أبو موسى عيسى بن يوسف بن إسماعيل المقدسي[١].

(١٦)الإمام أبو الحسن علي بن صالح القليني (ت ٦٢٧هـ)[٢].

(١٧) الإمام محمد بن عمر بن حسين زين الدين أبو عبدالله الكردي (ت ٦٢٨هـ) [٣].

(١٨) الإمام محمد بن عمر بن يوسف أبو عبدالله الأنصاري القرطبي المالكي الزاهد، ويعرف بابن مغايظ (ت٦٣١هـ) [٤].

(١٩) الإمام محمد بن أحمد بن الحسن أبو عبدالله السّجزي[٥].

(٢٠) الإمام محمد بن سعدون بن تمام أبو عبدالله الأزدي الأنصاري القرطبي [٦].

(٢١)الإمام ابن الشاطبي محمد بن قاسم بن فيره الجمال أبو عبدالله بن أبي القاسم الشاطبي (ت بعد ٦٥٥هـ)[٧].

(٢٢) الإمام محمد بن إبراهيم بن محمد بن وضاح أبو القاسم

---

(١) ينظر الإمام الشاطبي ، دراسة قصيدته (ص١٠٧).

(٢) ينظر غاية النهاية في طبقات القراء (١/٣٤٠).

(٣) ينظر غاية النهاية في طبقات القراء (١/٣٧٧).

(٤) ينظر غاية النهاية في طبقات القراء (١/٢٩٥).

(٥) ينظر الإمام أبو القاسم الشاطبي ، دراسة قصيدته (ص ١٠٥).

(٦) ينظر غاية النهاية في طبقات القراء (١/٣٤٨)، الإمام أبو القاسم ، دراسة قصيدته (ص ١٠٤).

(٧) ينظر الإمام أبو القاسم ، دراسة قصيدته (ص ١٠٨).

اللخمي الغرناطي مقرش صاحب خير ثقة (ت ٥٨٧هـ) [١].

(٢٣) الإمام محمد بن عبدالرحمن أبو الطاهر الجابري[٢].

(٢٤) الإمام محمد بن عبدالرحمن بن سهل بن إدريس أبو عبدالله الأموي السرقسطي ثم السبتي يعرف بابن المعرور [٣].

(٢٥) الإمام محمد بن قاسم بن عبدالرحمن بن عبدالكريم التميمي الفاسي أبو عبدالله [٤].

(٢٦) الإمام محمد بن يحيى بن علي بن بقاء أبو عبدالله اللخمي من أهل شاطبة، يعرف بالجنجالي ويكنى أبا عبدالله (ت٦٠٧هـ)[٥].

(٢٧) الإمام مرتضى ابن العفيف بن جماعة بن عباد بن جويبر أبو الذكر المالكي الضرير يعرف بابن الخشاب[٦].

(٢٨) الإمام هبة الله بن محمد بن عبدالوارث أبو جعفر الأنصاري المعروف بابن الأزرق قارئ مصحف الذهب (ت في حدود ٦٤٠هـ)[٧].

(٢٩) الإمام يوسف بن أبي جعفر بن عبدالرزاق مكين الدين أبو

---

(١) ينظر تاريخ الإسلام للذهبي (١٩٢/٩)، سير أعلام النبلاء (٢٦٢/٢١)، الإمام أبو القاسم ، دراسة قصيدته (ص ١٠٩).

(٢) ينظر غاية النهاية في طبقات القراء (٤٠٥/١).

(٣) ينظر غاية النهاية في طبقات القراء (٤٣٢/١).

(٤) ينظر الإمام أبو القاسم الشاطبي ، دراسة قصيدته (ص ١٠٥).

(٥) ينظر غاية النهاية في طبقات القراء (٣٤٨/١)، الإمام أبو القاسم الشاطبي ، دراسة قصيدته (ص ١٠٤).

(٦) غاية النهاية في طبقات القراء (٤٥٢/١).

(٧) ينظر تاريخ الإسلام للذهبي (٢١٨/١٠)، الإمام أبو القاسم ، دراسة قصيدته (ص١٠٩).

الحجاج الأنصاري البغدادي (كان حيًّا سنة ٦٣٨هـ) [١].

(٣٠) الإمام يحيى بن أبي علي أبو زكريا المعروف بالزواوي من بجاية وسمّاه ابن مخلوف يحيى بن علي[٢]. وغيرهم كثير لا يحصى عددهم.

مؤلفاته:

(١) قصيدة حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع ، المعروفة بالشاطبية [٣].

(٢) قصيدة عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد في علم رسم المصحف ، وتسمى بالرائية والعقيلة [٤].

(٣) قصيدة ناظمة الزهر في عد آي سور القرآن، وهي قصيدة رائية[٥].

(٤) قصيدة دالية نظم كتاب «التمهيد» لابن عبدالبر في خمسمائة بيت في شرح موطأ الإمام مالك بن أنس[٦].

---

(١) ينظر الإمام أبو القاسم الشاطبي ، دراسة قصيدته (ص ١١٠).

(٢) ينظر الإمام أبو القاسم الشاطبي ، دراسة قصيدته (ص ٤٤).

(٣) ينظر الإمام أبو القاسم الشاطبي ، دراسة قصيدته (ص ٤٤).

(٤) ينظر مختصر الفتح المواهبي في ترجمة الإمام الشاطبي للقسطلاني (ص ٦٥).

(٥) ينظر مختصر الفتح المواهبي في ترجمة الإمام الشاطبي للقسطلاني (ص ٦٥).

(٦) ينظر مختصر الفتح المواهبي في ترجمة الإمام الشاطبي للقسطلاني (ص ٦٥)، الإمام أبو القاسم الشاطبي ، دراسة قصيدته (ص ٤٤).

(٥) نظم في ظاءات القرآن [١].

(٦) نظمٌ في موانع الصرف[٢].

(٧) نظمٌ في الإجابة على ألغاز الإمام أبي الحسن علي بن عبدالغني الحضري (ت٤٤٨) في القراءات[٣].

وفاته:

وافته المنيَّة رحمه الله يوم الأحد بعد صلاة العصر في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة (٥٩٠هـ) بالقاهرة عن اثنين وخمسين عامًا ودفن يوم الاثنين بالقرافة الصغرى بالقاهرة بمقبرة القاضي الفاضل عبدالرحيم بن علي ابن الحسن البياني بالقرب من سفح جبل المقطم بمصر وقبره مشهور ومعروف لا يزال يقصد للزيارة ، وقد أكرمني الله تبارك وتعالى بزيارته مرارًا وتكرارًا ، مع بعض إخواني الفضلاء ، وصلَّى عليه الخطيب أبو إسحاق العراقي ، خطيب جامع مصر .

---

(١) ينظر فتح الوصيد (٣٧/١)، ينظر مختصر الفتح المواهبي في ترجمة الإمام الشاطبي للقسطلاني (ص١١١)، الإمام أبو القاسم الشاطبي دراسة قصيدته (ص ٤٥).

(٢) ينظر فتح الوصيد (٣٨/١) ، مختصر الفتح المواهبي في ترجمة الشاطبي للقسطلاني (ص٦٦).

(٣) ينظر مختصر الفتح المواهبي في ترجمة الإمام الشاطبي للقسطلاني (ص ٢٧).

التعريف بمنظومة الشاطبي ووصفها[1]

لقد الإمام الشاطبي قصيدته من البحر الطويل[2]، وقافيتُها اللام المفتوحة، وعدّة أبياتها (١١٧٣) بيتًا، ضمّنها القراءات التي حواها كتابُ (التيسير) في القراءات السبع لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ) .

ونستطيع لتسهيل دراستها أن نقسمها إلى خمسة أقسام :

القسم الأول : خطبة القصيدة :

وعدّة أبياتها (٩٤) بيتًا، وقد تعرّض الناظم فيها إلى النقاط الآتية:

١. البسملة والحمدلة والصلاة على رسول الله ﷺ .
٢. بيان فضل القرآن وفضل قارئه المتقن المحتسب، وما أعدّ الله له من الأجر والجزاء.
٣. بيان أسماء القراء السبعة ورواتهم الأربعة عشر.
٤. بيان كيفية استعمال حروف (أبجد هوّز) رموز للقراء والرواة، ومدلول الرموز الجماعية .
٥. بيان مصطلح الناظم في المقابلة بين الأحكام ومعرفة أضدادها : كجعله المدّ مقابل القصْرَ ، والإثبات مقابل الحذف، والتذكير مقابل التأنيث، إلى آخر ما ذكر، والقصد من ذلك تقليل الكلام بمعرفة مذهب المسكوت عنهم من القراء عند ذكر أحد المتقابلين من الأحكام .
٦. خاتمة الخطبة ، وهي أبياتٌ ابتهالية ووعظية ، من أنفس ما يقرأ المرءُ في هذا الباب .

---

(١) ينظر : مقدمة العقد النضيد للسمين الحلبي، تحقيق د/أيمن سويد، ومقدمة شرح الجعبري على متن الشاطبية، تحقيق فرغلي سيد عرباوي.

(٢) ووزنه : «فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ» في الشطرين.

القسم الثاني: أبواب الأصول:

إن بعض الأحكام في القراءة تأخذ شكل القاعدة المطردة فيما يكثر دوره في القرآن ، لذا فإنّ عادة المصنّفين في القراءات أن يضمّوا النظير إلى النظير ، ويذكروا حكمه على شكل قاعدة يندرج تحتها عددٌ كبيرٌ من الأمثلة ويسمُّون ذلك : أبواب الأصول .

ولقد سار الإمام الشاطبي على هذا النهج في عرض الأحكام ، ولسهولة الدرس لأبواب الأصول فإننا نقسم الحديث عنها إلى النقاط الآتية :

١- **بدءُ القراءة** ويتعلق به بابان:

(أ) باب الاستعاذة ، وعدد أبياته (٥) أبيات.

(ب) باب البسملة، وعدد أياته (٨) أبيات.

٢- **حكم ميم الجمع** : وذلك من حيث صلتها بواو أو إسكانها ، ومن حيث تحريكها بالضم ، وقد ذكر الإمام الشاطبي ذلك تحت عنوان: سورة أم القرآن ؛ لأن أول ميم جمع وردت في الفاتحة ، وعدد أبياته (٨) أبيات.

٣- **أبحاث الإدغام** : وينقسم إلى كبير وصغير.

أ- **الإدغام الكبير** : وهو أن يكون الحرف الأوّل المرادُ إدغامه متحركًا ، وقد ذكر الشاطبي حكمه في بابين .

أولهما : باب الإدغام الكبير وعدد أبياته (١٦) بيتًا.

ثانيهما: باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين ، وعدد أبياته (٢٦) بيتًا.

ب- الإدغام الصغير: وهو أن يكون الحرف الأوّل المرادُ إدغامه ساكنًا، وقد قسم الشاطبي الحديث عنه إلى ثلاث أقسام :

الأول: إدغام حروف بأعيانها ، وهي ذال (إذ) ، ودالُ (قد) ، وتاء التأنيث، ولام (هل) و(بل) وعدد أبيات هذه الفصول (٢٢) بيتًا.

الثاني: إدغام حروف متفرقات جمعها رحمه الله في باب حروفٍ قربت مخارجها ، وعدد أبياته (٩) أبيات .

الثالث: **إدغام النون الساكنة التنوين، وما تبع ذلك من قلبٍ وإخفاء** ذكرها في : باب أحكام النون الساكنة والتنوين ، وعدد أبياته (٥) أبيات.

٤- **هاء الكناية** : وهي التي يُكنى بها عن المفرد الغائب المذكّر ، والحديث عنها من حيث إشباع حركتها أو اختلاسها أو إسكانها ، وقد بيّن الشاطبي ذلك في : باب هاء الكناية، وعدد أبياته (١٠) أبيات .

٥- **المدُّ والقصر**: والكلام في هذا الباب عن حروف المدِّ الثلاثة ، وحرفَي اللين من حيث مقدارُ كلٍّ منها مدًّا مشبعًا أو موسَّطًا ، أو قصرها، وعدد أبيات هذا الباب (١٥) بيتًا.

٦- **أبواب الهمز**: والهمز قد يكون ساكنًا أو متحركًا ، وقد تلتقي الهمزة مع مثلها أو لا ، فإذا التقتا فقد تأتيان في كلمة أو في كلمتين ؛ لذا فقد قسم الشاطبي الحديث عن الهمز إلى الأبواب الآتية :

أ- باب الهمز المفرد، وعدد أبياته (١٢) بيتًا.

ب- باب نقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها، وعدد أبياته (٩) أبيات.

ج- باب وقف حمزة وهشام على الهمز، وعدد أبياته (٢٠) بيتًا.

د- باب الهمزتين من كلمة ، وعدد أبياته (١٩) بيتًا.

هـ - باب الهمزتين من كلمتين ، وعدد أبياته (١٢) بيتًا.

٧- **أبواب الفتح والإمالة**: والحديث فيها إمّا عن إمالة الألفات وفتحِها، وإمّا عن إمالة فتحة ما قبل هاء التأنيث وقفًا ، نحو : (الْجَنَّة)، وقد تحدّث الشاطبي عن هذا من خلال بابين:

أ – باب الفتح والإمالة وبين اللفظين، وعدد أبياته (٤٨) بيتًا.

ب- باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث في الوقف ، وعدد أبياته (٤) أبيات .

٨- **أبواب التفخيم والترقيق** : وذلك بالنسبة للراء واللام متى تفخّمان ، ومتى ترقّقان، ذكر الشاطبي خلافَ القراء بفي ذلك من خلال بابين .

أ- باب مذاهبهم في الراءات ، وعدد أبياته (١٦) بيتًا.

ب- باب اللامات ، وعدد أبياته (٦) أبيات .

٩ – **الوقف**: وذلك أنّ العرب إذا وقفوا على كلمة آخِرُها متحرِّك لم يقفوا بالحركة الكاملة، بل سكّنوا الحرف، أو أتوا ببعض الحركة، أو هيّأوا العضوَ للنطق بها من غير صوت، هذا من جانب، ومن جانب آخر فأغلب

القراء على اتباع رسم المصحف عند الوقف، من حيث القطعُ والوصل، والإثبات والحذف، والإبدال، وخرج بعضهم عن ذلك في مواضع معيّنة ، فبيّن الإمام الشاطبي خلافهم فيما تقدّم من خلال بابين :

أ- باب الوقف على أواخر الكلم، وعدد أبياته (١١) بيتًا .

ب – باب الوقف على مرسوم الخطِّ، وعدد أبياته (١١) بيتًا.

١٠- **الياءات المتطرّفة** : والحديث عنها من جانبين : فتحها وإسكانها ، وحذفها وإثباتها ، فذكر الإمام الشاطبي خلاف القراء في ذلك ضمن بابين :

أ- باب مذاهبهم في ياءات الإضافة ، وعدد أبياته (٣٣) بيتًا.

ب- باب مذاهبم في ياءات الزوائد ، وعدد أبياته (٢٥) بيتًا.

القسم الثالث: باب فرش الحروف :

والمقصود بفرش الحروف هو : أحرف الخلاف بين القراء التي يقلُّ دورها في القرآن الكريم ، لذا فإن المصنّفين في علم القراءات يذكرونها بحسب السور التي وردت فيها فيُعَنونون للأبواب في هذا القسم بأسماء السور ، فيقولون: سورة البقرة ، سورة آل عمران ، سورة النساء ... إلخ.

وقد فعل الشاطبي رحمه الله في هذا القسم مثلَهم ، وعِدَّة أبيات فرش الحروف عنده (٦٧٦) بيتًا.

القسم الرابع : باب التكبير :

والحديث في هذا الباب عن أمر يتعلق بالقراءة وليس منها ، وهو التكبير عند سور ختم القرآن ، والمقصود بها سورة : الضحى إلى سورة الناس، وعدد أبيات هذا الباب (١٣) بيتًا .

القسم الخامس: باب مخارج الحروف وصفاتها:

وقد بيّن الشاطبي أمرَ مخارج الحروف وصفاتها في ست وعشرين بيتًا ثم ختم قصيدته العصماء كما بدأها بحمد الله تعالى على ما وفّق، والضراعة إليه سبحانه أن يجعلها مقبولةً عنده وذلك من خلال أربعة عشر بيتًا، فصار مجموع أبيات هذه المنظومة ثلاثة وسبعين ومائة وألفًا من الأبيات .

قلت : وما تزال الشاطبية تروى مسندة عن بعض أهل العلم المعاصرين لنا ، وعلى رأسهم شيخ شيوخنا عبدالفتاح المرصفي، وشيخ شيوخنا أحمد عبدالعزيز الزيات ، وغيرهما .

مضمون القصيدة: أصول القراءات السبع المتواترة واختلافهم على مدار السور القرآنية للقراء السبعة ، وهذه القصيدة فضلًا عن أنها حوت القراءات السبع المتواترة تعتبر من عيون الشعر بما اشتملت عليه من عذوبة الألفاظ ورصانة الأسلوب وجودة السبك ، وحسن الديباجة ، وجمال المطلع والمقطع وروعة المعنى ، وسمو التوجيه ، وبديع الحكم وحسن الإرشاد ، وهي أهم قصيدة في علم القراءات على الإطلاق ، إذ لم يظهر قبلها ولا بعدها ما يعادلها أو يقاربها على كثرة ما ظهر معها في الميدان من قصائد وأراجيز في هذا اللون من النظم[1]، ولعل السبب في ذيوعها في الآفاق أن صاحبها أخلص في نظمها لله تعالى، ومن ذلك ما نقله السخاوي عنه من قوله عنها : «لا يقرأ أحد قصيدتي هذه إلا وينفعه الله عز وجل بها لأني نظمتها لله سبحانه»[2].

وقال ملا علي القاري : «وأما طريقي إلى المصنف في رواية القصيدة إجازة فيما ذكره شيخ مشايخي خاتمة المجتهدين والحفاظ العلامة في علوم الدين جلال الدين السيوطي رحمه الله ، أخبرني شيخنا شيخ الإسلام علم الدين البلقيني إجازة ، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المقرئ إجازة ، أخبرنا العلامة بدر الدين ابن جماعة قال: أخبرنا أبو الفضل هبة الله بن محمد الأزرقي قال: أخبرنا الإمام أبو القاسم الشاطبي رحمه الله ، وقد نقل القرطبي أن الشاطبي رحمه الله لما فرغ من تصنيفها طاف بها حول الكعبة الشريفة اثنا عشر ألف أسبوع ، كلما جاء في أماكن الدعاء : اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة رب هذا البيت العظيم انفع بها كل من قرأها».

---

(١) ينظر الإمام أبو القاسم ، دراسة قصيدته (ص ٨٣).

(٢) ينظر فتح الوصيد للسخاوي (١/١١).

وروي عنه أيضًا أنه رأى النبي ﷺ في المنام فقام بين يديه ﷺ وقدم القصيدة إليه وقال : يا سيدي يا رسول الله : انظر هذه القصيدة فتناولها النبي ﷺ بيده المباركة وقال : هي مباركة من حفظها دخل الجنة.

زاد القرطبي: «بل من مات وهي في بيته دخل الجنة »، اهـ، والله أعلم[1].

وجاء في بعض الكتب أنه كان يطوف بالمنظومة الشاطبية حول الكعبة مئات بل آلاف المرّات ويقول: «يا رب إن كنت قد قصدت بها وجهك فاكتُبْ لها البقاء»، ولم يكتف بهذا بل كتبها في قرطاس ووضعها في قارورة وختم عليها وألقاها في البحر ثم دعا الله تعالى أن يبقيها إن كان يريد بها وجهه تعالى.

ودارت الأيام وإذا بصياد يصطاد السمك فوجد القارورة بين السمك ففتحها فوجد بها ورقة بها قصيدة في القراءات، فقال: والله لا يعلم ما بها إلا الإمام الشاطبي سأذهب إليه، وأسأله عنها. وحينما دخل على الإمام الشاطبي وذكر له ما وجد في البحر قال له الإمام : افتحها واقرأ ما فيها . فبدأ الصياد يقرأ:

بَـدَأْتُ بِبِسْـمِ اللهِ فِـي الـنَّظْمِ أَوَّلًا تَبَـارَكَ رَحْمَانًـا رَحِيمًـا وَمَـوْئِلَا

وَثَنَّيْـتُ صَـلَّى اللهُ رَبِـي عَلَـى الرِّضَـا مُحَمَّدِ الْمُهْدَى إِلَى النَّاسِ مرْسَـلَا

وإذا بالصياد يقرأ والإمام الشاطبي يبكي، وحكى للصياد قصة القصيدة.

إذن الخلاصة لهذه القصة : (ما قصد به وجه الله تعالى، لابدّ أن يبقى)[2].

وعندما رحل الشاطبي إلى قاهرة مصر ، أقرأ بها القرآن ، وبها ألف قصيدته – أي الشاطبية – وذكر أنه ابتدأ أوّلها بالأندلس إلى قوله: (جعلت أبا جاد) ، ثم أكملها بالقاهرة كاملة [3].

قال الحافظ ابن الجزري عن بلاغتها : «ومن وقف على قصيدتيه علم مقدار ما آتاه الله في ذلك، خصوصًا اللامية التي عجز البلغاء من بعده عن

---

(١) ينظر المنح الفكرية في شرح الجزرية لملا علي القاري (ص ١٧٣ ـ ١٧٤).

(٢) محاضرة صوتية للدكتور يحيى الغوثاني.

(٣) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/٢٨٥).

معارضتها، فإنه لا يعرف مقدارها إلا من نظم على منوالها أو قابل بينها وبين ما نظم على طريقها، ولقد رزق هذا الكتاب من الشهرة والقبول ما لا أعلمه لكتاب غيره ، فما من بلد من بلاد الإسلام يخلو منه بل لا أظن أن بيت طالب علم يخلو من نسخة منه ، ولقد تنافس الناس فيها ورغبوا من اقتناء النسخ الصحاح بها، وتجاوز بعض الحد فزعم أن ما فيها هو القراءات السبع، وأن ما عدا ذلك شاذ لا تجوز القراءة به»[1].

رأينا في سياق التقديم للقصيدة كيف وصف الشاطبي عمله فيها وكيف عبّر عن اعتماده فيها على كتاب التيسير؛ إلا أننا من خلال تدبرنا لمعاني ما ذكره نستشف من ورائه مقدار النشوة والاغتباط الذي كان يحسه نحو هذا العمل ومقدار ارتياحه له، مع ما حاول أن يظهر به من مظاهر التواضع وهضم النفس وذلك بقوله :

أَهَلَّـتْ فَلَبَّتْهَـا المَعَـانِي لُبَابُهـا ... وَصُغْتُ بِهَا مَا سَاغَ عَذْباً مُسَلْسَلاَ

وَفي يُسْرِهَا التَّيْسِيرُ رُمْتُ اخْتِصَارَهُ ... فَأَجْنَتْ بِعَوْنِ اللهِ مِنْهُ مُؤَمَّلاَ

وَأَلْفَافُهَـا زَادَتْ بِنَشْـرِ فَوَائِـدٍ ... فَلَفَّتْ حَيَاءً وَجْهَهَا أَنْ تُفَضَّلاَ

وَسَمَّيْتُهاَ "حِـرْزَ الْأَمَـانِي" تَيَمُّنـاً ... وَوَجْـهَ التَّهـانِي فَاهْنِـهِ مُتَقَبِّلاَ

فهو إذن يحس بقيمة قصيدته ، ويرى أن ألفافها قد زادت على التيسير بنشر فوائد، وإن كان ذلك لا يعني أنه يرى لها أفضلية عليه ؛ لأنه هو الأصل وهي الفرع القائم عليه.

ولعل هذه الألفاف وما تضمنته من معان وإضافات هي التي أملت على كثير من الشراح أن يجتهدوا في تتبع ما زاد به على التيسير، ولقد عبّر أبو الحسن السخاوي فيما حكاه عنه تلميذه أبو شامة عن مقدار ناظمها لما تزخر به القصيدة من معان تحتاج إلى البسط والإيضاح .

---

(١) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/٢٨٥).

قال أبو شامة : «وكنت سمعت شيخنا أبا الحسن علي بن محمد – السخاوي – يحكي عن ناظمها شيخه الشاطبي – رحمهما الله – مرارًا أنه قال كلامًا معناه : «لو كان في أصحابي خير أو بركة لاستنبطوا من هذه القصيدة معاني لم تخطر لي»، قال: ثم إني رأيت الشاطبي رحمه الله في المنام وقلت له: حكى لنا عنك الشيخ أبو الحسن السخاوي أنك قلت كيت وكيت. فقال : صدق»[1].

(١) ينظر: إبراز المعاني لأبي شامة (ص٨)، الإمام أبو القاسم الشاطبي دراسة عن قصيدة (ص ١١٥ – ١١٦).

أهم شروح الشاطبية[1]

(١)شرح الشاطبية لعبد الرحمن بن إسماعيل أبي القاسم الأزدي التونسي المعروف بابن الحدادا في حدود ٦٢٥هـ.

(٢)شرح الشاطبية لأبي العباس أحمد بن محمد بن علي ابن سكن نزيل مصر (ت في نحو ٦٤٠هـ).

(٣)شرح الشاطبية لمحمد بن محمود شمس الدين السمرقندي المتوفى بعد (٦٠٠هـ) .

(٤)شرح الشاطبية لعلي بن محمد بن عبدالصمد أبي الحسن السخاوي صاحب الشاطبي (ت٦٤٣هـ).

(٥)شرح الشاطبية أو الدرة الفريدة في شرح القصيدة لمنتخب الدين حسين بن أبي العز الهمداني (ت٦٤٣هـ).

(٦)شرح الشاطبية اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة لأبي عبدالله محمد بن الحسن بن محمد بن يوسف الفاسي نزيل حلب بالشام (ت٦٥٦هـ) بها .

(٧)مختصره: وقد اختصره بعض المشارقة وهو الحسين ابن أحمد بن علي بن حجاج في كتاب سماه «منتقى اللآلئ للفاسي».

(٨)شرح الشاطبية أو كنز المعاني لمحمد بن أحمد بن محمد الموصلي المعروف بـ «شعلة» (ت٦٥٦هـ).

---

(١) ينظر : الإمام أبو القاسم الشاطبي ، دراسة عن قصيدته (ص١٤٣- ٢٢٥).

(٩)شرح الشاطبية أو المفيد في شرح القصيد لعلم الدين القاسم بن أحمد بن الموفق اللورقي الأندلسي أبو محمد المرسي المقرئ (٥٧٥ ـ ٦٦١هـ).

(١٠) شرح الشاطبية لأبي الفتح شمس الدين محمد بن علي بن موسى الأنصاري الدمشقي .

(١١) شرح الشاطبية أو إبراز المعاني من حرز الأماني للحافظ شهاب الدين أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي (ت ٦٦٥هـ) [1].

(١٢) مختصر إبراز المعاني من حرز الأماني ووجه التهاني للمؤلف نفسه .

(١٣) شرح الشاطبية لأبي الحسن علي بن يعقوب بن شجاع المعروف بالعمار الموصلي شيخ مشايخ الإقراء بدمشق (ت٦٨٢).

(١٤) شرح الشاطبية لعلاء الدين علي بن أحمد (ت٧٠٦هـ).

(١٥) شرح الشاطبية لأبي موسى جعفر بن مكي الموصلي شيخ شيراز ونزيلها (ت٧١٣هـ).

(١٦) شرح الشاطبية لعلي بن يوسف بن حريز أبي الحسن الشنطوفي اللخمي شيخ الإقراء بالديار المصرية (ت٧١٣هـ).

(١٧) شرح الشاطبية لأبي الحسن علي بن محمد بن عبدالحق الزرويلي القاضي المعروف بالصغير (ت٧١٩هـ).

---

(١) وقد حققته وسيطبع قريبًا إن شاء الله تعالى بالمكتبة التوفيقية.

(١٨) شرح الشاطبية أو فرائد المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني لأبي عبدالله محمد بن محمد ابن داود الصنهاجي المعروف بابن آجروم النحوي المشهور (ت٧٢٣هـ).

(١٩) شرح الشاطبية ليوسف بن أبي بكر المعروف بابن خطيب بيت الأبّار (ت٧٢٥هـ).

(٢٠) شرح الشاطبية أو المفيد في شرح القصيد لأبي العباس أحمد ابن محمد بن عبدالولي بن جبارة المقدسي نزيل القدس (ت٧٢٨هـ) [١].

(٢١) شرح الشاطبية أو تذهيب الأمنية في تهذيب الشاطبية لأبي إسحاق إبراهيم بن يوسف بن عبدالملك بن عوانة القرشي الهاشمي القيرواني (ت في حدود ٧٣٠هـ).

(٢٢) شرح الشاطبية أو كنز المعاني في شرح حرز الأماني لأبي إسحاق إبراهيم عمر بن إبراهيم برهان الدين الجعبري (ت٧٣٢هـ).

(٢٣) تعليقة على الشاطبية بشرح الجعبري بعنوان العبقري على الجعبري لشمس الدين أحمد بن إسماعيل الكوراني الرومي المفتي .

(٢٤) شرح الشاطبية أو الجوهر النضيد لأبي بكر بن أيدُ غدي الشمسي .

---

(١) وعندي بفضل الله تعالى عدّة نسخ خطية من هذا الشرح ، وأسأل الله تعالى أن يوفقني لتحقيقه.

(٢٥) حاشيته على شرح الشاطبية للجعبري تأليف المولى شمس الدين محمد بن حمزة الفنازي (ت ٨٣٣٤هـ).

(٢٦) أمال على شرح الشاطبية للجعبري لمحمد بن محمد الكومي التونسي الملقب بـ «مغوش» (ت ٩٤٧هـ).

(٢٧) حاشية على الكنز أو حفظ الأماني ونشر المعاني لأبي القاسم ابن علي الشاوي العلاوي المكناسي المعروف بابن دري (ت١١٥٠هـ).

(٢٨) حاشية على كنز المعاني أو فتح الباري على بعض مشكلات أبي إسحاق الجعبري لأبي زيد عبدالرحمن ابن إدريس بن محمد الإدريسي الحسني المنجرة الفاسي (ت١١٧٩هـ).

(٢٩) حاشية على كنز المعاني أو إتحاف الأخ الأودّ المتداني بمحاذي حرز الأماني لمحمد بن عبدالسلام ابن محمد العربي ابن علي الفاسي (ت ١٢١٤هـ).

(٣٠) حاشية على كنز المعاني لأبي العلاء إدريس بن عبدالله بن عبدالقادر الإدريسي الودغيري الفاسي الملقب بـ «البكراوي أو البدراوي» (ت١٢٥٧هـ).

(٣١) حاشية على كنز المعاني لمحمد بن عبدالمجيد بن عبدالرحمن أقصيبي الفاسي نزيل الرباط (ت ١٣٦٤هـ).

(٣٢) شرح الشاطبية أو كاشف المعاني في شرح حرز الأماني لأبي الفضائل عباد بن أحمد إسماعيل الحسيني (كان حيًّا ٧٠٤هـ).

(٣٣) شرح الشاطبية لعبد الرحمن بن السيد عبدالمحسن ابن السيد عبدالمنعم الأنصاري الواسطي أبي الفرج الرفاعي المقرئ (ت ٧٣٤هـ).

(٣٤) شرح الشاطبية أو الحواشي المفيدة في شرح القصيدة لعبد الرحمن أحمد بن عبدالرحمن أبي محمد بن الدقوق (ت٧٣٥هـ).

(٣٥) شرح الشاطبية أو الفريدة البارزيّة في حل الشاطبية لهبة الله بن عبدالرحيم بن إبراهيم بن هبة الله أبي القاسم شرف الدين بن البارزي الحموي قاضي حماة ومفتي الشام (٦٤٥ ـ ٧٣٨هـ).

(٣٦) شرح الشاطبية لمحمد بن أحمد بن بضحان الدمشقي شيخ مشايخ الإقراء بالشام (ت٧٤٣هـ).

(٣٧) شرح الشاطبية للحسن بن قاسم بن عبدالله بن علي المرادي المعروف بابن أم قاسم المصري المولد الآسفي المغربي المحتد (ت٧٤٩هـ).

(٣٨) شرح الشاطبية لعمر بن عثمان (كان حيًّا ٧٢٣هـ).

(٣٩) شرح الشاطبية أو العقد النضيد في شرح القصيد لأبي العباس أحمد بن يوسف بن محمد بن مسعود المعروف بالسمين النحوي نزيل القاهرة (ت ٧٥٦هـ).

(٤٠) شرح الشاطبية أو مبرز المعاني في شرح حرز الأماني للحافظ محمد بن عمرو بن علي بن أحمد العمادي.

(٤١) شرح الشاطبية أو جامع القواعد لحمزة بن قتلوبك بن عبدالله (ت٧٦٧هـ).

(٤٢) شرح الشاطبية لمحمد بن جمال الدين أحمد بن عثمان العثماني الديباجي أبي عبدالله الملوي (٧١٣ ـ ٧٧٤هـ).

(٤٣) شرح الشاطبية لعبد الرحمن بن أحمد بن علي البغدادي ، ويقال له الواسطي (ت٧٨٠هـ).

(٤٤) شرح الشاطبية لأحمد بن ربيعة بن علوان الدمشقي (ولد ٨٣٥ تقريبًا).

(٤٥) شرح الشاطبية أو سراج القارئ لعلي بن محمد بن عثمان علاء الدين المعروف بابن القاصح العذري (ت ٨٠١ هـ).

(٤٦) حاشية على شرح ابن القاصح أو النور اللائح على شرح ابن القاصح لمحمد بن عبد المجيد أقصيي الفاسي (ت ١٣٦٤هـ).

(٤٧) شرح الدراج أحد شراحها من المغاربة ولعل المراد به أبو الحسن علي المعروف بابن الدراج .

(٤٨) شرح الشاطبية لشرف الدين صدقة بن سلامة بن الحسين ذكره البغدادي وتاريخ كتابته سنة (٨٣٠هـ).

(٤٩) شرح الشاطبية لمحب الدين أبي عبدالله محمد بن محمود بن النجار البغدادي (ت٨٤٣هـ).

(٥٠) شرح الشاطبية لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن أسد بن عبد الواحد الأسيوطي المصري المعروف بـ(ابن أسد (ت٨٧٢هـ).

(٥١) شرح الشاطبية لشمس الدين أحمد بن إسماعيل الكوراني (ت٨٩٣هـ).

(٥٢) شرح الشاطبية لأبي عبدالله محمد بن يوسف السنوسي التلمساني (ت٨٩٥هـ).

(٥٣) شرح الشاطبية أو حل الشاطبية لزين الدين عبدالرحمن بن أبي بكر العيني (ت٨٩٣هـ).

(٥٤) شرح الشاطبية لأحمد بن يوسف بن محمد بن شهاب الدين السندي الحصكفي الحلبي القاضي (ت٨٩٥هـ).

(٥٥) شرح الشاطبية لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي الحافظ (ت٩١١هـ) [1].

(٥٦) شرح الشاطبية أو حل رموز الشاطبية المسمى بـ «الدرة المضيئة لعلي ناصر الحجازي المكي» كان حيًّا (٩١٦هـ).

(٥٧) شرح الشاطبية أو الفتح الداني في شرح حرز الأماني، لأبي العباس أحمد محمد بن أبي بكر شهاب الدين القسطلاني المصري (ت٩٢٣هـ).

(٥٨) شرح الشاطبية للسيد عبدالله بن محمد الحسيني (ت٧٧٦هـ).

(٥٩) شرح الشاطبية لشيخ زادة محمد مصلح الدين مصطفى القوجري (ت٩٥١هـ).

---

(١) وقد حققته وسيطبع قريبًا إن شاء الله تعالى.

(٦٠) شرح الشاطبية أو الغاية لجمال الدين حسين بن علي الحصني (ت بعد ٩٦٠هـ).

(٦١) شرح الشاطبية أو المعين لإمام محمد بن حسام دده الإيايلوغي الحنفي (ت بعد ٩٨٦هـ).

(٦٢) شرح الشاطبية لأحمد بن أحمد بن عبدالحق السنباطي (ت ٩٩٧ هـ) [١].

(٦٣) شرح الشاطبية أو العقد النضيد في شرح القصيد لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد الغساني الأندلسي من علماء القرن العاشر، تاريخ نسخه (٩٣٨هـ).

(٦٤) شرح الشاطبية للملا علي بن سلطان بن محمد القاري الهروي (ت ١٠١٤هـ).

(٦٥) شرح الشاطبية لأبي القاسم محمد السوسني المغربي (ت١٠٣٨هـ).

(٦٦) شرح الشاطبية أو الدر النضيد في مأخذ القراءات من القصيد لعلي بن أبي بكر علي بن أحمد بن عبدالرحمن المعروف بابن الجمال المصري ثم المكي (ت ١٠٤٤ هـ).

(٦٧) شرح الشاطبية لأبي زيد عبدالرحمن بن القاسم بن القاضي المكناسي عم الفاسي (ت ١٠٨٢ هـ).

(٦٨) شرح الشاطبية أو إظهار المعاني من حرز الأماني للشيخ أحمد الفيشاوي (ت في حدود ١٠٩٠هـ).

---

(١) عندي عدة نسخ خطية من هذا الشرح أسأل الله تعالى أن يوقفنا لإخراجه من عالم المخطوطات .

(٦٩) شرح الشاطبية المسمى الوجيز غير مذكور المؤلف .

(٧٠) شرح الشاطبية المسمى المحصي غير مذكور المؤلف.

(٧١) شرح الشاطبية المسمى جامع الفوائد غير مذكور المؤلف.

(٧٢) شرح الشاطبية أو تبصرة المستفيد في معرفة بعض الطرق والرواة والأسانيد .

(٧٣) شرح الشاطبية أو اللآلئ الجليلة في شرح الشاطبية غير مذكور المؤلف .

(٧٤) شرح الشاطبية لمحمد بن داود بن سليمان العتابي (ت ١٠٩٨هـ) ، أو الدرة الفريدة في شرح القصيدة .

(٧٥) شرح الشاطبية أو الصيرفي غير مذكور المؤلف .

(٧٦) شرح الشاطبية أو الإشارات العمرية في حل الشاطبية لعمر بن عبدالقارد الأزمنازي (ت ١١٤٨هـ).

(٧٧) شرح الشاطبية لأبي القاسم الشاوي المعروف بابن دري المكناس صاحب حفظ الأماني على كنز المعاني (ت ١١٥٠هـ).

(٧٨) شرح الشاطبية أو النكت المفيدة في شرح أصول القصيدة غير مذكور المؤلف .

(٧٩) شرح الشاطبية أو الفيض الرباني في تحرير حرز الأماني للشيخ الطندائي .

(٨٠) شرح الشاطبية أو الفوائد السنية في حل ألفاظ الشاطبية لمحمد ابن علي علون الدمشقي (كان حيًا ١١٧٢هـ).

(٨١) شرح الشاطبية لإبراهيم المغربي.

(٨٢) شرح الشاطبية لمحمود بن صبغة الله .

(٨٣) شرح الشاطبية أو الفتح الرحماني شرح كنز المعاني في تحرير حرز الأماني لسليمان بن حسين الجمزوري (فرغ منه سنة ١١٩٨ هـ)[١] .

(٨٤) شرح الشاطبية لعبد الله بن أسيسة الديماني الشنقيطي (ت ١٣٢٨ هـ).

(٨٥) شرح الشاطبية لأحمد بن محمد الحاجي الشنقيطي (ت١٣٥١هـ).

(٨٦) شرح الشاطبية أو إرشاد المريد إلى مقصود القصيد للشيخ علي ابن محمد الضباع شيخ عموم المقارئ المصرية.

(٨٧) شرح الشاطبية أو الوافي في شرح الشاطبية للشيخ عبدالفتاح القاضي رئيس لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف .

(٨٨) نكت على الشاطبية للشيخ إبراهيم بن موسى الكركي المقرئ الشافعي (ت ٨٩٣هـ).

(٨٩) شرح الشاطبية المسمى عنايات رحماني ، للشيخ فتح محمد الفانيفتي الباكستاني نزيل المدينة المنورة وشيخ القراء بباكستان[٢] .

---

(١) وهو شرح للمنظومة التي نحن بصددها .

(٢) وقد حققته وسيطبع قريبًا إن شاء الله تعالى.

(٩٠) النفحات الإلهية في شرح متن الشاطبية لمحمد عبدالدايم خميس[١].

(٩١) شرح رموز الشاطبية أو كشف الرموز للشيخ تقي الدين يعقوب ابن بدران الدمشقي الجرائدي (ت٦٨٨هـ).

(٩٢) حواشي على حرز الأماني لأبي عيد رضوان المخللاتي (ت١٣١١هـ) .

(٩٣) إنشار الشريد من ضوال القصيد للشيخ أبي عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن غازي المكناسي (ت ٩١٩ هـ).

(٩٤) تقريرات على الشاطبية لابن غازي .

(٩٥) غاية الأمنية في رموز الشاطبية لأبي الحسن علي بن أحمد بن أيوب التركستاني .

(٩٦) فتح المقفلات لما تضمن نظم الحرز والدرة في القراءات ، لأبي عيد رضوان المخللاتي [٢].

(٩٧) الخلاصة المرضية على متن الشاطبية لمحمد بن أحمد المبلط المالكي الأزهري (كان حيًا ١٣١٣هـ).

(٩٨) تلخيص المعاني وتبيين المباني في شرح حرز الأماني لعبدالله أبي بكر محمد بن محمود الشيرازي .

---

(١) وهو شرح قيم أجاد فيه وأفاد وهو مطبوع بدار المنار بالقاهرة.

(٢) وعندي عدة نسخ خطية من هذا الشرح وأقوم بتحقيقه وسيطبع قريبًا إن شاء الله تعالى ، أسأل الله تعالى أن يوفقنا لإتمامه.

(٩٩) أجوبة مسائل مشكلة في القراءات تتعلق بحرز الأماني لأبي العباس أحمد بن علي المبخور (ت ٩٩٥هـ).

(١٠٠) إعراب الشاطبية أو الكواكب الدرية في إعراب الشاطبية لحسن بن الحاج عمر السناوي المدرس بجامع الزيتونة بتونس.

(١٠١) غيث النفع في القراءات السبع لعلي النوري الصفاقسي .

(١٠٢) الإرشادات الجلية في القراءات السبع من طريق الشاطبية لمحمد سالم محمد محيسن .

وغيرها من الشروح المخطوطة والمطبوعة القديمة والمعاصرة .

القسم الثالث

التعريف بمحرر الشاطبية الإمام الجمزوري ومنظومته كنز المعاني بتحرير حرز الأماني

التعريف بالجمزوري [1]
صاحب منظومة كنز المعاني

اسمه :

هو سليمان بن حسين بن محمد الجمزوري الشهير بالأفندي الشافعي [2].

مولده:

كان مولده بطنتدا (بطنطا) في ربيع الأول سنة بضع وستين بعد المائة والألف من الهجرة النبوية .

والجمزوري نسبة إلى جمزور (بالميم) وهي بلد أبيه من إقليم المنوفية بجمهورية مصر العربية .

شيوخه:

كان الجمزوري شافعي المذهب ، وتفقه على مشايخ كثيرين بطنتدا وأخذ القراءات والتجويد .

من أشهر شيوخه : علي بن عمر بن أحمد بن عمر بن ناجي الميهي

---

(١) معجم المؤلفين (٢٥٧/٤)، منحة ذي الجلال (٣٤ ـ ٣٥) ، هداية القارئ (٦٤٨/٢ ـ ٦٤٩) ، الفتح الرحماني (ص٣٩)، إمتاع الفضلاء (٦٠١/٢ ـ ٦٠٢) .

(٢) الأفندي : كلمة تركية تقال على سبيل التعظيم للشخص ، معناها : «السيد» ، وشاعت هذه الكلمة (أفندي) بسبب الأتراك وقت حكمهم ولكنهم يقولونها «أفندم» بالميم ، انظر حاشية الضباع على فتح الأقفال ص(٧) بتصرف.

(ت ١٢٠٤هـ) ، وعليه أخذ القراءات والتجويد ، كان تلميذًا لسيدي مجاهد الأحمدي ، وهو شيخه الذي لقبه بالأفندي ، والميهي : نسبة إلى البلدة «الميه» بجوار شبين الكوم ، والذي قال عنه الجمزوري في تحفته:

سميته بتحفـة الأطفـــال عن شيخنا الميهي ذي الكمال

مؤلفاته:

(١) تحفة الأطفال في تجويد القرآن نظم (مطبوع).

(٢) فتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال (مطبوع).

(٣) نظم كنز المعاني بتحرير حرز الأماني (مخطوط) وهو الذي بين أيدينا الآن .

(٤) الفتح الرحماني بشرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني في القراءات السبع (مطبوع) .

(٥) منظومة في رواية ورش (مطبوع).

(٦) جامع المسرة في شواهد الشاطبية والدرة .

سند الإمام الجمزوري المتصل إلى الإمام ابن الجزري:

والمقصود بالسند : هو عبارة عن سلسلة المشايخ والقراء الذين وصلنا عن طريقهم القرآن وهم متسلسلون باتصال من رسول الله ﷺ إلى عصرنا [1] .

وسند الجمزوري يمر على مشايخ طنطا وقرائها ، ذلك لأنه كان مقيمًا

---

(١) انظر المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية لملا علي القاري ص(٣٢).

في هذه المنطقة، وكذلك شيوخه، فقد تلقى القرآن والقراءات وتحريراتها على :

(١) شيخه علي الميهي (ت ١٢٠٤هـ) وهو عن:

(٢) إسماعيل المحلِّيِّ الأزْهَريّ ، وهو عن :

(٣) مُحمدٍ ابنِ حسن المنير المسنودي (ت ١١٩٩هـ) وَهو عن :

(٤) علي الرميلي المالكي ، وهو عن :

(٥) محمد بن قاسم البقري (ت ١١١١هـ)، وهو عن :

(٦) عبدالرحمن اليمني ، وهو عن :

(٧) علي بن محمد بن غانم المقدسي (ت ١٠٠٤هـ)، وهو عن :

(٨) محمد بن إبراهيم السمديسي (ت ٩٣٢ هـ) ، وهو عن :

(٩) أحمد بن أسد الأسيوطي (ت ٨٧٢ هـ) وهو على الإمام محمد بن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) [١] .

تلاميذه ووفاته:

لم تذكر لنا المصادر طلابًا للجمزوري وبالتالي لا يوجد سند في القرآن والقراءات فيه سليمان الجمزوري والله أعلم .

وأما عن وفاته :

فلم يجزم أحد بتاريخ وفاته لاختلاف المحققين والشراح في تحديد وفاة سليمان الجمزوري لعدم نص بذلك .

---

(١) انظر الفريد في إجازات وأسانيد بعض متون وكتب التجويد ص(١٣٢ : ١٣٤).

فمنهم من قال: كان حيًّا عام (١١٩٨هـ) ، وهؤلاء اعتمدوا على تاريخ انتهائه من منظومة تحفة الأطفال عندما قال في نهايتها : «تاريخها بشرى لمن يقضيها»، وهذا التاريخ بعيد .

ومنهم من قال : كان حيًّا عام (١٢٠٩هـ) ، وهي السنة التي انتهى فيها من تاليف كتابه «الفتح الرحماني شرح كنز المعاني في تحرير حرز الأماني».

ومنهم من قال : كان حيًّا عام (١٢١٣هـ) ، وهي السنة التي انتهى فيها من تأليف كتابه: «جامع المسرة في شواهد الشاطبية والدرة» [1] .

ومنهم من قال: كان حيًّا عام (١٢١٥هـ) ، وهي السنة التي انتهى فيها من تأليف كتابه : «منظومة ورش» رحمه الله رحمة واسعة.

---

(١) إمتاع الفضلاء (٢/٦٠١ - ٦٠٢).

وصف القصيد
«كنز المعاني بتحرير حرز الأماني»

اسمها : كنز المعاني بتحرير حرز الأماني.

الناظم: سليمان بن حسين بن محمد الجمزروي الشهير بالأفندي الشافعي .

عدد أبياتها : (١٧٩) بيتًا.

مضمون القصيدة : تحرير وعزو القراءات السبع المتواترة من طريق الشاطبية والتنبيه على القراءة الضعيفة التي لا تصح عند النقلة وإن صححها صاحب الحرز مع بيان عدم صحتها والتعليل لذلك.

القسم الرابع

تمهيد بين يدي البحث ويشمل عدة مباحث

(١) المبحث الأول : مفهوم التحريرات

(٢) المبحث الثاني: نشأة علم التحريرات .

(٣) المبحث الثالث: أهم مصادر تحرير القراءات العشر الصغرى.

(٤) المبحث الرابع: أهمية التحريرات.

(٥) المبحث الخامس: معنى العزو .

(٦) المبحث السادس : تركيب القراءات

مفهوم التحريرات

(١) أولاً: التحرير في اللغة:

جاء في اللسان: «تحرير الكتابة» إقامة حروفها وإصلاح السقط، اهـ[١].

وتحرير الكتاب : تقويمه وتخليصه وإقامة حروفه وتحسينه بإصلاح سقطه [٢].

ويطلق التحرير ويراد به الإفراد ، يقال: حرره بأمر كذا : أي أفرد له . وتحرير المبحث تعيينه وتعريفه [٣] .

ويطلق على التهذيب وأخذ الخلاصة وإظهارها بمنزلة جعل الشيء حرًا خالصًا وهو اسم للأمر المنتفع به [٤] إلى غير ذلك من الإطلاقات اللغوية .

بعد ذكر هذه الإطلاقات اللغوية يتبين لنا أن التحرير يطلق على معانٍ متعددة منها: التقويم، والإصلاح: التحسين، التهذيب، والإفراد. وهي مضمونها تفيد الإحكام والتدقيق وعدم الخلط وهذا من ناحية اللغة.

---

(١) لسان العرب ، لابن منظور (١٧٧/٤) ، مادة (حرر) ، دار الحديث ، القاهرة ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٣م.

(٢) تاج العروس للزبيدي (٢٨٦/٦) تحقيق علي الرشيدي ، دار الفكر .

(٣) معجم الكليات ، لأبي البقاء الكفوي (٣١٠).

(٤) التوقيف على مهمات التعريف للمناوي (١٦٣) تحقيق د/ محمد رضوان الداية ، دار الفكر المعاصر، بيروت .

(٢) ثانيا: التحرير في الاصطلاح:

وردت له عدة تعريفات منها :

(١) ما قاله الشيخ محمد بن بالوشة التونسي (ت ١٣١٤هـ): «التحرير هو إتقان الشيء وإمعان النظر فيه من غير زيادة أو نقصان» [١] .

(٢) وعرفه الشيخ عبد الرازق موسى قال: التحرير هو : «تنقيح القراءة من أي خطأ أو خلل كالتركيب مثلًا، ويقال له التلفيق»[٢].

(٣) وعرفه الدكتور / مفلح القضاه فقال : التحرير هو : التدقيق في القراءات وتقويمها والعمل على تمييز كل رواية على حدة من طرقها الصحيحة وعدم خلطها برواية أخرى [٣].

التعريف المختار:

التحرير: هو مراعاة تمييز كل رواية على حدة من طرقها الصحيحة مع عدم خلط هذه الروايات أو الطرق بعضها ببعض أثناء القراءة مع عزو كل وجه إلى قارئه منعًا للتركيب .

فوائد علم التحريرات [٤] :

(١) **الفائدة الأولى**: المحافظة على كلام الله عز وجل من أن يتطرق إليه خطأ أو خلل كتركيب صدر آية لقارئ ونهايتها لقارئ آخر أو قراءة

---

(١) الفوائد المهمة في شرح الجزرية ، لابن بالوشة (ص ١٩)، مكتبة الآداب ، القاهرة .

(٢) تأملات حول تحريرات العلماء للقراءات (٩).

(٣) مقدمات في علم القراءات (١٩٥) ، دار عمار للنشر والتوزيع .

(٤) مدخل إلى التحرير والعزو ، د/ محمد سلامة يوسف ربيع ، كلية القرآن الكريم بطنطا.

قصر لحفص[1] عن عاصم[2] على مصحفنا الموجود بين أيدينا الآن وهو مطبوع لحفص من طريق الشاطبية وطريق الشاطبية ليس فيه قصر وإنما فيه توسط وفويقه .

فمن قرأ بالقصر فله ذلك ولكن عليه أن يعلم طريق الطيبة ، فعليه بكتب التحريرات ليلزم الطريق ولا يخالف ذلك أي يقرأ: ﴿ٱلذَّٰكِرِينَ﴾ وبابه بالمد، ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ «بهود آية ٤٣»، بالإظهار فقط، ﴿فِرۡقٍ﴾ «بالشعراء آية ٦٣» بالتفخيم، وغير ذلك من قواعد حفص من طريق الطيبة .

(٢) **الفائدة الثانية** : ومن فوائد التحريرات أيضًا تمييز كل رواية على حدة من خلال طرقها الصحيحة وعدم خلط هذه الروايات أو الطرق بعضها ببعض وتلك فائدة عظيمة لا تتحقق إلا بمعرفة التحريرات .

(٣) **الفائدة الثالثة** : ومن فوائد علم التحريرات أيضًا : أن التحريرات مفصلة لمجمل متون القراءات وموضحة لألفاظها ومقيدة لملطقها ومثال ذلك : أن الإمام الشاطبي أطلق الإدغام الكبير لأبي عمرو فقال:

ودونك الإدغام الكبير وقطبـــه أبو عمرو البصري فيه تحفلا[3]

---

(١) حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر الكوفي الأسدي تلميذ عاصم وراويه الثاني وربيبه ، توفي حفص سنة ١٨٠ هـ ، انظر ترجمته في معرفة القراء الكبار للذهبي ، المتوفى سنة ٧٤٨هـ (١/٢٨٧ - ٢٩٠) ، ط/ دار الصحابة .

(٢) هو عاصم بن بهدلة : أبي النجود الأسدي أحد القراء العشر أخذ القراءات عرضًا عن زر بن حبيش وأبي عبدالرحمن السلمي ، وتوفي عاصم سنة ١٢٠هـ ، انظر ترجمته في غاية النهاية لابن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣ هـ ، ط / الخانجي بالقاهرة.

(٣) منظومة الشاطبية ، باب الإدغام الكبير ، البيت (١١٦) ، ط/مكتبة المورد.

إلا أن التحريرات قيدت هذا الإطلاق وخصته برواية السوسي لما ورد عن الإمام السخاوي أن الإمام الشاطبي كان يقرئ بالإدغام لأبي عمرو من طريق السوسي لأنه قرأ بذلك[1].

(٤) **الفائدة الرابعة**: ومن فوائد علم التحريرات بيان الأوجه الجائزة والمخصوصة في الرواية مع عزو كل وجه إلى قارئه.

(٥) **الفائدة الخامسة**: ومن فوائد علم التحريرات : التنبيه على الأوجه الممنوعة التي لا تجوز القراءة بها كامتناع الإدغام الكبير لأبي عمرو على وجه مد المنفصل أو تحقيق الهمز الساكن.

نشأة علم التحريرات[2]:

كان المتبع في تعلم القراءات في العصور الأولى حتى القرن الخامس الهجري إفراد كل قارئ بل كل راوي بختمة.

وفي أثناء هذه الحقبة ، أي القرن الخامس الهجري ، عصر الحافظ أبي عمرو الداني [3] ، ومكي بن أبي طالب القيسي [4] ،

---

(١) فتح الوسيط في شرح القصيد لعلم الدين السخاوي (٢/٢٥٧) ، تحقيق جمال الدين شرف ط/ دار الصحابة بطنطا.

(٢) مدخل إلى العزو والتحرير ، د. محمد سلامة يوسف ربيع ،ط/ كلية القرآن الكريم بطنطا .

(٣) هو عثمان بن سعيد بن عثمان أبو عمرو الداني أحد حفاظ الحديث ومن الأئمة في علوم القراءات من أهل دانية بالأندلس، له تصانيف كثيرة، أشهرها: جامع البيان في القراءات، توفي أبو عمرو سنة ٤٤٤هـ، انظر ترجمته في الأعلام لخير الدين الزركلي (٤/٢٠٦)، ط/ دار العلم للملايين، بيروت لبنان .

(٤) هو مكي بن أبي طالب بن حَمّوش بن مختار القيسي القيرواني ثم القرطبي المقرئ النحوي اللغوي الفقيه الأديب المتقن الإمام العلامة المفسر صاحب التصانيف إمام القرآن والقراء في وقته وخاتمة أئمة القرآن بالأندلس ، له مؤلفات كثيرة أشهرها الكشف عن وجوه القراءات وعللها ، توفي مكي

والأهوازي [1] وأبي القاسم الهذلي [2] ظهر جمع القراءات في ختمة واحدة .

وكان سبب ذلك استثقال المتعلمين للقراءات إفرادًا كل ختمة برواية واحدة كما هو الحال في الصدر الأول وشق عليهم ذلك حتى كادوا يتركون هذا العلم وتعلم القراءات لذلك ودرجوا على ذلك منذ القرن الخامس حتى وقتنا هذا ولكن وضع أئمة هذا الفن شروطًا لهذا الجمع ومع مرور الزمن كثرت الأسانيد وتشعبت الطرق وكثرت الأوجه واحتاج الأمر إلى تنظيم هذه القراءات والتنبيه على عدم التركيب فيها وإلا وقع محظور فيها كما قال صاحب غيث النفع : ويجب على القارئ الاحتراز من التركيب في الطرق وتمييز بعضها من بعض وإلا وقع في ما لا يجوز وقراءة ما لم ينزل [3] .

ولكن وضع أئمة القراءات شروطًا لهذا الجمع في تصانيفهم وهي إفراد كل قراءة على حدة قبل الجمع وإتقان الطرق والرويات ورعاية

سنة ٤٣٧ هـ ، انظر ترجمة مكي : الأعلام للزركلي (٢٨٦/٧)، معجم المؤلفين لرضا كحالة عام (٤٣٧هـ) ، ينظر لب اللباب في تحرير الأنساب (٦٦/١).

(١) هو الحسن علي بن إبراهيم شيخ القراء في عصره وأعلى من بقي من الدنيا إسنادًا ، توفي سنة ٤٤٦هـ، انظر غاية النهاية لابن الجزري (٢٢٠/١ ـ ٢٢٢).

(٢) الهذلي هو يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سودة أبو القاسم الهذلي اليشكري عالم بالقراءات له مؤلفات منها : الكامل في القراءات الخمسين ، توفي سنة ٤٦٥ هـ ، انظر غاية النهاية لابن طبرزي ٣٩٧/٢ ـ ٤٠١ .

(٣) ينظر غيث النفع لعلي النوري الصفاقسي المتوفى ١١١٨هـ ، ص ٦٧ ، وهو مطبوع على هامش سراج القارئ لابن القاصح المتوفى سنة ٨٠١ ط/ مصطفى الحلبي بالقاهرة .

الوقف والابتداء وحسن الأداء ، وعدم التركيب كما قال الإمام الحافظ محرر الفن ابن الجزري في طيبته [1] :

وَجَمْعُنا نَخْتَارُه بالوقـــــفِ وغَيرُنـا يَأْخُـذُ بالحـــــرفِ

بشرطِهِ فَليرعَ وَقفَنا وَابتـــــدا ولا يركب وليجد حسن الأدا [2]

وهذه مهمة المحررين الذين ألفوا في التحريرات ووضعوا فيه نظمًا ونثرًا فقاموا بحصر الآيات القرآنية التي تحتاج إلى تحرير وبينوا ما فيها من الأوجه الجائزة والممنوعة ، فجزى الله هؤلاء الأئمة خير الجزاء على مؤلفاتهم التي ساهمت في عدم خلط طريق بطريق.

أهم مصادر تحرير القراءات العشر الصغرى من طريقي الشاطبية والدرة

(١) «**إتحَافُ البَرِيَّةِ بتحرِيراتِ الشَّاطبيَّةِ**» للإمام حسن بن خلف الحسيني [3] شيخ عموم المقارئ المصرية رحمه الله ، وشرحه الإمام نور الدين علي محمد الضباع [4] شيخ عموم المقارئ المصرية رحمه الله وأسما هـذا الشرح

---

(١) هو محمد بن محمد بن علي بن يوسف أبو الخير شمس الدين العمري الدمشقي ثم الشيرازي الشافعي الشهير بابن الجزري شيخ الإقراء في زمانه ومن حفاظ الحديث صاحب المؤلفات المفيدة في علم القراءات ، أشهرها: النشر في القراءات العشر، توفي سنة ٨٣٣هـ، انظر ترجمته في الأعلام (٤٥/٧).

(٢) متن طيبة النشر ، باب إفراد القراءات وجمعها (ص٦١)، نظم المؤلف السابق د/ دارالهدى ، جدة السعودية بتحقيق محمد تمتم الزغبي.

(٣) هو العلامة الشيخ حسن بن خلف الحسيني نسبة إلى قرية بني حسين من أعمال صعيد مصر، وهو علامة محقق أخذ القراءات عن إمام عصره وعمدة محققيه شيخ القراء في زمانه العلامة المحقق والإمام المدقق محمد بن أحمد الشهير بالمتولي فنهل منه وانتفع بعلمه فنفع الأمة وقدم لنا درًا ثمينة في علوم القراءات مثل «نظم إتحاف البرية» و«الرحيق المختوم في نثر اللؤلؤ المنظوم»، وتوفي رحمه الله تعالى في الخامس والعشرين من شعبان سنة ١٣٤٢ هـ ، انظر هداية القارئ بتصرف.

(٤) هو الإمام العلامة الشيخ علي بن محمد بن حسين بن إبراهيم الضباع المصري، تلقى القراءات عن كثيرين منهم الشيخ حسن الكتبي والشيخ عبدالرحمن الخطيب وهما على إمام عصره الشيخ المتولي، وتولى الشيخ الضباع مشيخة المقارئ بمصر ورئاسة لجنة مراجعة المصاحف وكان متبحرًا في العلم وله من المؤلفات الكثير، منها إرشاد المريد إلى مقصود القصيد ، والبهجة المرضية في شرح الدرة ،

بـ «مُختَصر بُلوغُ الأمنيةِ»[1].

(٢) «حُسنُ التَّهانِي في تَحريرِ حِرزِ الأمَانِي» للعلامة عثمان راضي السنطاوي المالكي الأزهري، توفي بعد سنة ١٣٠٣ هـ[2] رحمه الله تعالى.

(٣) «حَلُّ المُشكِلاتِ وَتوضيحُ التَّحريراتِ في القِرَاءاتِ»[3] للعلامة محمد عبدالرحمن الخليجي المقرئ الحنفي، توفي بعد سنة ١٣٢٠ هـ رحمه الله تعالى.

(٤) «دَوَاعِي المَسَرَّةِ في الأوجه العَشرِيَّةِ المُحَرَّرَةِ مِن طَرِيقَي الشَاطبيَّةِ والدُّرَّةِ» للعلامة المقرئ إبراهيم بن شحاتة بن علي السمنودي المصري، توفي ١٤٢٩[4] رحمه الله تعالى.

وهداية المريد، والمطلوب، وصريح النص، وغيرهما، وتوفي سنة ١٣٧٦هـ، انظر هداية القارئ والحلقات المضيئات وإتحاف الفضلاء بتراجم القراء بتصريف.

(١) قمت بتحقيقه وطبع بمكتبة المورد.

(٢) هو العلامة الشيخ عثمان راضي السنطاوي، مصري علامة محقق والسنطاوي نسبة إلى مدينة السنطة من أعمال محافظة الغربية من أعيان القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجري وله أيضًا نظم النفائس المصرية في تحرير الطيبة وغيرها من المؤلفات وتوفي سنة ١٣٠٣هـ، انظر هداية القارئ بتصريف.

(٣) هو الإمام العالم العلامة الشيخ محمد بن عبدالرحمن الخليجي الإسكندري علامة كبير ومحقق قدير عمل وكيلًا لمشيخة المقارئ بالإسكندرية، درس القراءات على يد الشيخ: عبدالعزيز علي، والشيخ محمد سابق، وله مصنفات عديدة في القراءات والتحريرات، وتوفي رحمه الله تعالى عام ١٩٧٠ م عن عمر تسعين عامًا، ومن كبار تلاميذه الموجودين، الشيخ العلامة محمد عبدالحميد محمد عبدالله خليل السكندري، حفظه الله تعالى، انظر هداية القارئ وإمتاع الفضلاء بتراجم القراء.

(٤) هو الإمام العلامة المقرئ إبراهيم بن شحاتة بن علي بن محمد بن العشري بن العيسوي السمنودي الشافعي المصري، يتصل نسبه إلى مقرئ الشام الإمام ابن عامر الدمشقي، أحد القراء السبعة، وهو عالم نحرير، وفاضل كبير في التجويد والقراءات والرسم والضبط والفواصل، أخذ القراءات السبع على الشيخ محمد أبي حلاوة والعشر من طريقي الشاطبية والدرة والطيبة على الشيخ سيد عبدالعزيز عبدالجواد وأخذ العشر من الطيبة على الشيخ حنفي السقا بالقاهرة. وأخذ القراءات عن خلق كثير

(٥) «رِبحُ المُرِيدِ في تَحرِيرِ مَسَائِلِ الشَّاطبيَّةِ» للشيخ محمد هلالي الإبياري المتوفى سنة ١٣٤٣ هـ[١] رحمه الله تعالى.

(٦) «الطَّوَالِعُ البدريَّةُ في ضبطِ الآيةِ العسيريةِ»، للمؤلف السابق.

(٧) «الفَوائدُ المُحَرَّرةُ بِمَا أَتَى عن الشّيوخِ العَشَرةُ»، للمؤلف السابق.

(٨) «كَنزُ المَعَانِي بِتَحرِيرِ حِرزِ الأَمَانِي» للعلامة سليمان بن حسين بن محمد بن شلبي الجمزوري نسبة إلى بلد أبيه جمزور، إقليم بالمنوفية، الجمزوري توفي بعد سنة ١١٩٨ هـ (وهو مؤلف هذه المنظومة التي نحن بصددها).

أهمية التحريرات[٢]:

لا يكفي للأداء الصحيح الالتزام بمتون كتب القراءات الأصلية كـ«الشاطبية والدرة والطيبة» ولابد لسلامة الأداء من الخلط والتركيب وتمييز الطرق أن نستعين بمتون التحريرات بعد الله عز وجل، حتى لا يقع الطالب والقارئ في التركيب والخلط بين الطرق الذي هو حرام شرعًا على سبيل الرواية ومكروه كراهية تحريم على سبيل الدراية، كما

وألف وأجاد في علم التجويد والقراءات والرسم والضبط والفواصل والتحريرات، وتوفي سنة ١٤٢٩ هـ انظر هداية القارئ والحلقات المضيئات بتصريف.

(١) هو الإمام العالم العلامة الفهامة محمد محمد هلالي الإبياري الفقي الفقيه، والإبياري نسبة إلى قرية أبيار التي ولد ومات بها وهي من أعمال مركز كفر الزيات التابع لمحافظة الغربية وهو عالم نحرير وفاضل كبير في القراءات والتحريرات وله كثير من المصنفات منها القول المفيد المبهج بما للأصبهاني في النشر والنصوص الظاهرة بشرح الفوائد المحررة والبهجة السنية بشرح الدرة الالمضية وغيرها وأخذ القراءات عن خلق كثير وتوفي سنة ١٤٣٤هـ.

(٢) مدخل إلى التحرير والعزو د/محمد سلامة يوسف ربيع، ط/ كلية القرآن الكريم بطنطا.

حققه العلماء .

وذلك لأن التحريرات تفيدنا في تفصيل المجمل وتقييد المطلق والتنبيه على الأوجه الضعيفة ، وبهذا تتميز الطرق وتكون كل قراءة أو رواية خالصة لأصحابها ولهذا يقول العلامة الطباخ في نظمه «هبة المنان»:

وبعد: فالتحريرات للأوجه من طيبة النشر أهم ما يعن [1]

وقال العلامة أحمد شرف الأبياري في الشرح والتعليق على هذا البيت : (فالتحرير للأوجه): معرفته أهم من معرفة الروايات المذكورة في طيبة النشر للإمام ابن الجزري[2]، والعلامة مصطفى الأزميري إلى أن التراكيب حرام في القرآن الكريم على سبيل الرواية مكروه كراهية تحريم، كما قال أهل الدراية والتدقيق في القراءات ، وتمييز الروايات وعدم التركيب لا يتسنى إلا بتطبيق متون التحريرات مع متون القراءات الأصلية محافظة على كتاب الله فسبحانه القائل ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [سورة الحجر:٩].

معنى العزو:

والعزو هو النسبة، جاء في الصحاح: عزوته إلى أبيه وعزيته لغة إذا

---

(١) غيث الرحمن على هبة المنان للشيخ أحمد الإبياري ص ٢١ ، ط/ دار الصحابة.

(٢) النشر في القراءات العشر لابن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣هـ ، ط/ دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان، ط. مكتبة الكليات الأزهرية .

نسبته إليه فاعتزى هو وتعزى أي انتمى وانتسب، والاسم: العزاء[1]، وفي القاموس: وعزاه إلى أبيه نسبه إليه وإنه لحسن العزوة والعزية مكسورتين، وعزا هو إليه وله واعتزى وتعزى انتسب صدقًا أو كذبًا [2].

وهذا من ناحية اللغة فقد تبين أن العزو: النسبة أما في عرف أهل القراءات «أي في الاصطلاح» فالعزو: أن تعزو القراءة أو الرواية أو الطريق إلى صاحبها أو صاحبه قارئًا أو راويًا أو طريقًا، وعدم الخلط بين قراءتين أو روايتين أو طريقين، ومن أبرز ما ألف في العزو هو نظم إمام القراء وحجة المقرئين شمس الملا والدين محمد المتولي المسمى: «عزو الطرق».

تركيب القراءات [3]:

مدخل:

المقصود بتركيب القراءات : خلط بعضها ببعض، والانتقال من قراءة إلى أخرى أثناء التلاوة دون إعادة ولا تكرار لأوجه الخلاف ، بل إن القارئ المركِّب يقرأ آية أو بعضها أو أكثر منها على قراءة ثم ينتقل بعدها إلى قراءة ما يليها وفق قراءة قارئ آخر ، وهو ما يسميه بعضهم «تلفيق القراءات»، ويسميه بعضهم «خلط القراءات»، وهو يختلف عن جميع القراءات ، الذي يقصد القارئ به إلى الإتيان بأوجه الخلاف في الموضع الواحد وعطف بعضها على بعض بطريقة من طرق الجمع المعروفة،

---

(١) الصحاح : ع ز و .

(٢) القاموس : ع ز و

(٣) نقلاً عن : محاضرات في القراءات المتواترة نظريًا ، د. عبدالكريم عوض صالح.

فليس في التركيب إعادة ولا تكرار بل فيه انتقال من قراءة إلى أخرى دون عطف لأوجه الخلاف في الموضع الواحد .

حكم تركيب القراءات:

اختلف العلماء في حكم تركيب القراءات ، فذكره بعضهم بعبارة صريحة في التحريم ، وبعضهم بعبارة تدل على مطلق النهي الشامل للتحريم وللكراهة ولخلاف الأولى، وبعضهم بما يدل على الجواز، والمستغرب أن كثيرًا ممن يجزم بالتحريم يستدل بما ليس صريحًا فيما جزم به ، وهذه زلة كبيرة لعظم شأن التحريم أو التحليل بغير برهان ساطع، وفيما يلي ذكر لآراء العلماء منسوبة إلى قائليها تتلوه محاولة للوصول إلى ما يظهر رجحانه في المسألة وتعضده الأدلة ويتفق مع حكمة التشريع، مع الحرص -قبل ذلك- على الابتعاد عن نسبة حكم لأحد إلا إذا كانت عبارته لا تحتمل غيره . - والله الموفق- .

- **القول الأول : قول الإمام أبي الحسن علي بن محمد السخاوي:**

فقد نقل عنه اعتبار التركيب خطأ ، فقال فيما نقله عنه ابن الجزري : «وخلط هذه القراءات بعضها ببعض خطأ»[1].

والمتأمل يُدرك بداهة أن لفظ «خطأ» ليس صريحًا في التحريم - كما فهمه بعضهم - بل هو محتمل له وللكراهة.

---

(١) النشر ، لابن الجزري : ١٨/١.

القول الثاني : قول الأستاذ أبي إسحاق الجعبري[1]:

الذي يحرّم التركيب عند التعلق ويكرّهه في غير ذلك قال: «والتركيب ممتنع في كلمة وفي كلمتين إن تعلق[2] أحدهما بالآخر وإلا كره»[3].

فحكم العام عنده الكراهة لا التحريم إلا عند التعلق فيحرم وهذا – أي التحريم عند التعلق – مما لا خلاف فيه عند التحقيق كما سيأتي بيانه.

القول الثالث: قول الإمام الطيبي[4]:

وهو تحريم التركيب عند التعلق وأثناء الرواية – كما سيأتي عن ابن الجزري – وكراهته فيما عدا ذلك صريح عبارته في كتابه التنوير حيث قال :

إذْ يحرمُ التركيبُ حَيْثُ أبطلاَ صحةَ الإعرابِ كذاكَ مُسْجلا

يحرم إن روي وإلا فاعلمـــا بأنه يُكره عند العلمـــــا[5]

القول الرابع : قول الإمام شهاب الدين القسطلاني:

---

(١) الجعبري: هو إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبري، أبو إسحاق: عالم بالقراءات من فقهاء الشافعية له نثر ونظم ، له نحو مائة كتاب أكثرها مختصر . ت : ٧٣٢هـ .

(٢) سيأتي إيضاح التعلق والتمثيل فيما يستقبلك من هذا البحث.

(٣) النشر لابن الجزري ١٨/١، وغيث النفع للسفاقسي : ص ٦٥.

(٤) الطيبي: هو أحمد بن أحمد بن إبراهيم الطيبي الشافعي النحوي الزاهد، فاضل ، دمشقي كان مدرسًا ومحفظًا يعيش من كتابة أوقاف بني منحك، تولي إمامة الجامع الأموي مدة طويلة ودرس بالمدرسة العالية وبالجامع المنحكي . ت: ٩٨١هـ.

(٥) نقلاً عن الآيات البينات لأبي بكر الحسيني : ص ١٤٢.

فقد دعا إلى الاحتراز من التركيب عند جُمع في ختمة واحدة فقال : «وأما كثرة الوجوه التي يقرأ بها بين السورتين بحيث بلغت الألوف فنشأ ذلك عند المتأخرين دون المتقدمين لأنهم كانوا يقرأون القراءات طريقًا طريقًا فلا يقع لهم إلا القليل من الأوجه ، وأما المتأخرون فقرؤوها رواية رواية، بل قراءة قراءة، بل أكثر حتى صاروا يقرؤون الختمة الواحدة للسبعة أو العشرة فتشعبت معهم الطرق وكثرت الأوجه، وحينئذ يجب على القارئ الاحتراز من التركيب في الطرق وتمييز بعضها من بعض وإلا وقع فيما لا يجوز وقراءة ما لم ينزل، وقد وقع في هذا كثير من المتأخرين»[1].

وكلامه ظاهر في النهي عن التركيب أثناء الجمع في ختمة واحدة – أي حالة التلقي – ونهيه محمول على الكراهة لتصريحه بذلك في موضع آخر من كتابه ، وذلك حين قال – وهو يتكلم على جمع القراءات - : «ولينظر ما في ذلك من الخلاف أصولاً وفرشًا ، فما أمكن فيه التداخل اكتفى منه بوجه وما لم يمكن فيه نظر، فإن أمكن عطفه عطفه ، وإلا رجع إلى موضع ابتداء حتى يستوعب الأوجه كلها من غير إهمال ، ولا تركيب ، ولا إعادة ما دخل ، فإن الأول ممنوع والثاني مكروه والثالث معيب»[2].

القول الخامس : قول النوبري:

فقد ذكر ما يدل على اختلاف المانعين في حكم ومرتبة المنع فقال:

---

(١) نقلاً عن غيث النفع للسفاقسي: ٦٧.

(٢) لطائف الإشارات للقسطلاني : ٣٣٦/١.

«والقراءة بخلط الطرق وتركيبها حرام أو مكروه أو معيب»[1].

القول السادس : قول الشيخ محي الدين النووي:

فهو يفضل دوام القارئ على قراءة واحدة ما دام في نفس المجلس ودعا إلى التزام قراءة واحدة ما دام الكلام مرتبطًا فقال: «إذا ابتدأ – يعني القارئ – بقراءة أحد القراء فينبغي أن لا يزال على القراءة بها ما دام الكلام مرتبطًا، فإذا انقضى ارتباطه فله أن يقرأ بقراءة آخر من السبعة، والأولى دوامه على الأولى في هذا المجلس»[2].

وكلام النووي ظاهر في إجازة التركيب، ولا أدري كيف يعدّه كثيرون مع من يمنعه، وهذا نص كلامه لا يدل على أكثر من أولوية البقاء على قراءة واحدة في المجلس الواحد، وعلى أفضلية الاستمرار على قراءة واحدة ما دام الكلام مرتبطًا إن أراد الانتقال في المجلس نفسه، ولعله يقصد الارتباط المعنوي كالقصة الواحدة والموضوع الواحد لا الارتباط اللفظي الذي يؤدي التركيب عنده إلى فساد المعنى واختلال بناء الكلام، لأنه حينئذ مما لا يُختلف في منعه – والله أعلم.

القول السابع : قول ابن الصلاح [3]:

فقد قال في جواب سؤال ورد من بلاد العجم حول موضوع التركيب:

---

(١) نقلاً عن غيث النفع : ص ٦٦ ، ولفظ (معيب) ليس من اصطلاحات الحكم الشرعي والمقصود به هنا : خلاف الأولى والله أعلم.

(٢) التبيان في آداب حملة القرآن : ص ٩٥.

(٣) ابن الصلاح : هو أبو عمرو عثمان بن عبدالرحمن بن موسى الشهرزوري الكردي الشرخاني، أحد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه وغيرها من العلوم . ت: ٦٤٣ هـ .

«إذا شرع القارئ بقراءةفينبغي أن لا يزال يقرأ بها ما بقي للكلام تعلق بما ابتدأ به»[1].

وعبارة ابن الصلاح قريبة من عبارة النووي ولا تفيد إلا الدعوة إلى الاستمرار على القراءة المبتدأ بها ما دام الكلام متعلقًا بعضه ببعض، وهي لا تفيد الحظر كما جزم به بعضهم وإنما يمكن حملها على خلاف الأولى أو الكراهة، والله أعلم.

القول الثامن : قول ابن الحاجب:

وهو صريح في أن التركيب عنده خلاف الأولى إلا فيما يحيل المعنى فقد قال: «وأما القراءة بالقراءات المختلفة في آي العَشر الواحد فالأولى أن لا يُفعل. نعم، إن قرأ بقراءتين في موضع إحداهما مبنية على الأخرى، مثل أن يقرأ: ﴿يَغْفِرْ لَكُم﴾ بالنون، ﴿خَطِيَٰٓتِكُمْ﴾[2] بالرفع، ومثل ﴿إن تضل إحديهما﴾ بالكسر أي بكسر همزة إن ﴿فتذكر إحديهما﴾[3] بالنصب أي بنصب الراء من ﴿فتذكر﴾[4] فهذا أيضًا ممتنع»[5]. والله أعلم.

القول التاسع: قول أبي شامة:

---

(١) عن المرشد : الوجيز لأبي شامة ، ص ١٨٤.

(٢) الأعراف : ١٦١، وانظر: التيسير للداني ، ص ١١٤.

(٣) البقرة : ٢٨٢.

(٤) وانظر: التيسير للداني، ص ٨٥.

(٥) المرجع نفسه ، ص ١٨٥.

فقد أقر ابن الحاجب فيما قال من المنع فيما يُحيل المعنى، غير أنه لم يذكر أولوية عدم التركيب كما فعل ابن الحاجب، وإنما خيّر القارئ في ذلك، فقال تعليقًا على كلامه السابق: «المنع من هذا ظاهر، وأما ما ليس كذلك فلا منع منه، فإن الجميع جائز، والتخيير في هذا وأكثر منه كان حاصلًا بما ثبت من إنزال القرآن على سبعة أحرف توسعة على القراء، فلا ينبغي أن يضيق بالمنع من هذا ولا ضرر فيه»[1].

القول العاشر: قول أبي بكر بن العربي[2] المالكي:

لم أقف على أي قول يطلق الجواز دون قيد أو شرط إلا كلام أبي بكر بن العربي المالكي، إلا أن ههنا تنبيهًا مهمًّا لا ينبغي أن يُغفل عنه وهو أن عدم ذكر الاستثناء أو الشرط لا يعني دائمًا عدم القول به والتقييد به ، إذ إنّ بعض المستثنيات لا يعقل أن لا يقال بها في بعض المواضع كالذي نحن فيه .

وهذا نصُّ كلام ابن العربي بحروفه ، فقد قال: «والمختار أن يقرأ المسلمون على خط المصحف بكل ما صح في النقل ولا يخرجوا عنه ، ولا يلتفتوا إلى قول من يقول فقرأ السورة الواحدة أو القرآن بحرف قارئ واحدٍ، بل يقرأ بأي حرف ولا يلزمه أن يجعل حرفًا واحدًا ديدنه

---

(١) المرجع نفسه ، ص ١٨٥.

(٢) ابن العربي: أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أحمد العربي المعافري الإشبيلي، من شيوخه: المازري، وأبو بكر الطرطوشي، وصحب أبا حامد الغزالي، له تآليف كثيرة ومفيدة منها: أحكام القرآن، والعواصم من القواصم، والقبس شرح الموطأ ، وعارضة الأحوذي، والناسخ والمنسوخ، توفي سنة ٥٤٣هـ.

ولا أصله، والكل قرآن صحيح»[1].

وقال في موضع آخر يصور مسلكه في القراءة وأنه يركب ويختار: «والذي أختاره لنفسي إذا قرأت ، أكثرُ الحروف المنسوبة إلى قالون إلا الهمز فإني أتركه أصلاً، إلا فيما يحيل المعنى أو يلبسه مع غيره، أو يسقط المعنى بإسقاطه ولا أكسر ياء ﴿بُيُوتٍ﴾ ولا عين ﴿عُيُون﴾ ، فإن الخروج من كسر إلى ياء مضمومة لم أقدر عليه، وأكسر ميم ﴿مست﴾ وما كنت لأمدّ مدّ حمزة، ولا أقف على الساكن وقفته، ولا أقرأ بالإدغام الكبير لأبي عمرو.. ولا أمدّ ميم ابن كثير ولا أضم هاء عليهم وإليهم ، وذلك أخف»[2].

القول الحادي عشر: قول ابن الجزري ومن وافقه:

فقد ذكر في نشره أن بعضهم ذهب إلى المنع وأن أكثر الأئمة على الجواز مطلقًا وعقب على ذلك بقوله: «والصواب عندنا في ذلك التفصيل والعدول بالتوسط إلى سواء السبيل فنقول: «إن كانت إحدى القراءتين مترتبةٌ على الأخرى فالمنع من ذلك منع تحريم كمن يقرأ ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾[3] بالرفع فيهما أو بالنصب، آخذًا رفع آدم من قراءة غير ابن كثير ورفع كلمات من قراءة ابن كثير، ونحو : ﴿وَكَفَّلَهَا

---

(١) آراء أبي بكر بن العربي الكلامية لعمار طالبي : ص ٤٨٥.

(٢) المرجع نفسه، ص ٤٨٧.

(٣) البقرة، ٣٧، قرأها بفتح ﴿آدم﴾ ورفع ﴿كلمات﴾، وبرفع ﴿آدمُ﴾ ونصب ﴿كلماتٍ﴾ الباقون، وانظر: النشر لابن الجزري ٢/٢١١.

زَكَرِيَّا﴾»[1] بالتشديد مع الرفع أو عكس ذلك ونحو ﴿أَخَذَ مِيثَٰقَكُمْ﴾[2] وشبهه مما يركب بما لا تجيزه العربية ولا يصح في اللغة».

وأما ما لم يكن كذلك فإنا نفرق فيه بين مقام الرواية وغيرها :

فإن قرأ بذلك على سبيل الرواية فإنه لا يجوز أيضًا من حيث إنه كذب في الرواية وتخليط على أهل الدراية، وإن لم يكن على سبيل النقل والرواية بل على سبيل القراءة والتلاوة فإنه جائز صحيح مقبول لا منع منه ولا حظر، وإن كنا نعيبه على أئمة القراءات العارفين باختلاف الروايات، من وجه تساوي العلماء بالعوام لا من وجه أن ذلك مكروه أو حرام إذ كل من عند الله نزل به الروح الأمين على قلب سيد المرسلين تخفيفًا على الأمة وتهوينًا على أهل هذه الملة .

فلو أوجبنا عليهم قراءة كل رواية على حدة لشق عليهم تمييز القراءة الواحدة والعكس المقصود من التخفيف وعاد الأمر بالسهولة إلى التكليف. وقد روينا في المعجم الكبير للطبراني[3] بسند صحيح عن إبراهيم النخعي قال: قال عبدالله ابن مسعود: «ليس الخطأ أن يقرأ بعضه في بعض ولكن

---

(١) آل عمران، ٣٧، قرأها بتخفيف الفاء ورفع ﴿زكرياء﴾ نافع وابن كثير وأبو عمرو ابن عام وأبو جعفر، وقرأها بتشديد التاء وفتح ﴿زكرياء﴾ شعبة، وقرأها بتشديد الفاء وحذف همزة ﴿زكرياء﴾ الباقون، انظر: النر لابن الجزري ، ٢ /٢٣٩.

(٢) الحديد، ٨، قرأها بالبناء للمجهول ورفع ميثاقكم أبو عمرو، وقرأها بالبناء للمعلوم ونصب ميثاقكم الباقون ، انظر: النشر لابن الجزري ، ٢/٣٨٤.

(٣) الطبراني : هو سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم، من كبار المحدثين أصله من طبرية الشام ، له ثلاثة معاجم في الحديث ، رتب فيها أسماء الشيوخ على الحروف ، توفي ٣٦٠هـ.

الخطأ أن يلحقوا به ما ليس منه»[1].

وقال رسول الله ﷺ: «إن هذا القرآن أُنزِل على سبعةِ أحرفٍ فاقرؤوا ما تيسّر منه»[2]. متفق عليه .

وهذا لفظ البخاري عن عمر، انتهى كلام ابن الجزري في النشر [3].

وقد ذكر في المنجد أن التركيب بالنسبة للعالم معيب وبالنسبة لغيره خلاف الأولى ، فقال: «وهل يجوز تركيب قراءة في قراءة ؟ لا يخلو إما أن يكون عالمًا أو جاهلاً فإن كان معيب وإلا فغير الأولى»[4].

وقد نقل كلام ابن الجزري من النشر الشيخ السفاقسي وذيّله بما يدلُّ على أنه يقرّه فقال عنه : «جزم في موضع آخر بالكراهة من غير تفصيل، والتفصيل هو التحقيق»[5].

وقد ذكر التفصيل الذي ذكره ابن الجزري أيضًا الشيخ طاهر في كتابه: «التبيان باختصار وإقرار فهو ممن يرى رأيه»[6].

---

(١) مصنف عبدالرزاق : فضائل القرآن ، باب تعاهد القرآ، ونسيانه، رقم : ٥٩٨٥، ٣/٣٦٤.

(٢) سبق تخريجه، ص ٧٧.

(٣) النشر في القراءات العشر : ١/١٩.

(٤) منجد المقرئين ، ص ١٤.

(٥) غيث النفع ، ص ٦٦.

(٦) التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن ، ص ١٢١.

القول الثاني عشر : قول ابن حجر العسقلاني[1]:

فقد ذكر كلام أبي شامة الذي سبق في القول التاسع بتصرف وإقرار وزاد عليه بعض البيان فقال: «شاع في زماننا من طائفة من القراء إنكار ذلك حتى صرح بعضهم بتحريمه فظن كثير من الفقهاء أن لهم في ذلك معتمدًا فتابعوهم، قالوا: أهل كل فن أدرى بفنهم . وهذا ذهول ممن قاله، فإن علم الحلال والحرام إنما يتلقى من الفقهاء [2]. والذي منع ذلك من القراء إنما هو محمول على ما إذا قرأ رواية خاصة فإنه متى خلطها كان كاذبًا على ذلك القارئ الخاص الذي شرع في قراءة روايته ، فمن قرأ رواية لم يحسن أن ينتقل إلى رواية أخرى . كما قال الشيخ محي الدين النووي، وذلك من الأولوية لا على الحتم . أما المنع على الإطلاق فلا»[3]. والله أعلم.

القول الثالث عشر: قول الشيخ مصطفى الإزميري[4]:

فهو يقيد الحكم بحالة الرواية فيقول: «التركيب ... حرام في القرآن

---

(١) العسقلاني: أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني أبو الفضل، أصله من عسقلان بفلسطين ، ولد بالقاهرة سنة ٧٧٣هـ ، كان فصيح اللسان، قال فيه السخاوي: انتشرت مصنفاته في حياته وتهادتها الملوك وكتها الأكابر، له تصانيف كثيرة جلية منها : الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة. وفتح الباري في شرح صحيح البخاري. توفي رحمه الله تعالى بالقاهرة سنة ٨٥٦هـ .

(٢) ومن باب أولى إذا كانوا فقهاء وقراء في آن واحد كابن الجزري مثلاً.

(٣) فتح الباري : ٣٥/٩.

(٤) الإزميري: هو مصطفى بن عبدالرحمن بن محمد الإزميري، عالم بالقراءات ، من كتبه: عمدة العرفان في وجوه القرآن ، وتحرير النشر من طريق العشر ، توفي : ١١٥٦هـ.

على سبيل الرواية أو مكروه كراهة تحريم على ما حققه أهل الدراية»[1].

والملاحظ أن كلامه عن التركيب أثناء الإقراء ونقل قراءة القراء وقد سبق أن عرفت أن ابن الجزري ومن تبعه جزموا بالتحريم حينئذ.

القول الراجح:

الذي يظهر رجحانه في حكم التركيب أن يقال بالتفصيل الآتي:

- **أن التركيب تعتريه أحكام مختلفة .**

فيكون حرامًا إذا كانت القراءتان مرتبطتين ارتباطًا يؤدي التركيب بينهما إلى فساد المعنى أو الإعراب نحو ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾[2] برفع «آدم» و «كلمات» أو بنصبهما.

ونحو ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾[3] بتشديد الفاء ورفع زكرياء ، أو بتخفيف الفاء مع نصب زكريا.

- وقد صرح بهذا ابن الجزري والجعبري وابن الحاجب وأبو شامة وذكر الاتفاق عليه الشيخ طاهر الجزائري[4] وجعله عبدالرازق موسى[5] حل إجماع[6].

---

(١) عمدة العرفان في تحرير أوجه القرآن للأزميري، ص ٣.

(٢) البقرة، ٣٧.

(٣) آل عمران ، ٣٧.

(٤) انظر: التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن : ص ١٢١.

(٥) هو عبدالرازق بن علي بن إبراهيم موسى المدرس في كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة وعضو اللجنة العلمية لمراجعة مصحف المدينة النبوية بمجمع الملك فهد بالسعودية.

(٦) انظر: تأملات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة: ص ١١.

وهو ما ينبغي استثناؤه من كلام من أطلق الجواز، ولو لم يصرح به لكون المنع منه مما لا يحتمل الخلاف ولا يتصور أن لا يقول به عاقل.

ويكون حرامًا أو مكروهًا تحريمًا عند الإقراء بقراءة معينة لما يؤدي إليه من الكذب على القارئ وتخليط على المتلقي الذي يرم تمييز القراءات بعضها من بعض.

ويكون جائزًا في غير هاتين الحالتين كحالة التلاوة والصلاة والحفظ وغيرها . وإن حكم بعضهم بالمنع وبعضهم بالكراهة وبعضهم بخلاف الأولى وبعضهم وصفه بأنه معيب.

والحق الذي ينبغي المصير إليه – والله أعلم - : هو الحكم بالجواز على الفعل المجرد عن كل اعتبار، لأن الكل قرآن صحيح نزل من عند الله، والقراءات بعض الأحراف ، والأحرف نزلت للتوسعة قطعًا ، ولأن القراءات إنما هي اختبارٌ من القراء مما تلقوه عمن سبقهم وعملهم لا يخرج عن كونه تركيبًا لقراءة اختاروها مما رووا بالسند المتصل إلى رسول الله ﷺ ولأنه لا دليل على المنع من التركيب إلا الخوف من أن يؤدي إلى قراءة ما لم ينزل وقد علمت أنه باستثناء حالة التعلق والارتباط الذي يؤدي التركيب فيه إلى الفساد لفظًا أو معنى تكون قد أبنّا هذا المحذور.

ولأنه لا دليل على وجوب التزام اختيار قارئ دون آخر وبذلك لا يبقى . – والله أعلم – أي مستند للقول بالحرمة أو الكراهة .

وأما إذا نظرنا إلى اعتبارات أخرى فإن الحكم تابع لهذه الاعتبارات وما يترتب عليها .

فقد يقال بالمنع سدًّا لذريعة ما، في وقت ما، وقد يقال بالكراهة إذا ترتب عليه محذور لا يصل إلى درجة المحظور، كما قد يقال ـ تعقيبًا على ابن الجزري الذي قال بأنه معيب في حق العلماء من جهة استوائهم بالعوام: أنه

يستحب اللعلماء التركيب أحيانًا أمام العوام لبيان الجواز في أمر عمّ اعتقادُ عدم جوازه بين الخاصة، بله العامة، كما قد يقال غير ذلك والأمر يرجع إلى اجتهاد المجتهدين، ونظر أهل النظر – والله أعلم بالصواب –.

بقي أمر مهم جدًّا وهو أن من أراد أن يقرأ بوجه من أوجه الخلاف ينبغي أن يكون حازمًا به، متأكدًا من صحة وجواز القراءة به، وأنه من الأوجه المنقولة والثابتة، وإلا وقع في المحذور واقتحم دائرة المحظور وقرأ ما لم ينزل، وتقوّل على الله بغير علم.

ولعل الخوف من هذا المحذور هو الذي دفع بعضهم إلى المنع منه أو إلى كراهته ونحو ذلك وهو – نفسه – الذي قوّى في نفسي أن الأفضل اعتياد الإنسان على التزام رواية واحدة في غير التعليم والإقراء ليسلم – أولاً – من هذا المحذور وليريح نفسه – ثانيًا من الالتفات إلى الألفاظ والمباني، ويصرف همّه ويعلق همته بالتدبر الاعتبار، ومن ثم الائتمار بأوامر الواحد القهار[1].

---

(١) هذا وإني في هذا المبحث وجَدّتني مفتيًا – ولست لذلك بأهل – إلا أن متطلبات البحث وشعوري بالحاجة إلى تصحيح خطأ شائع ووهم ذائع ، وإدراكي لزوم بيا نتوسعة أرادها الله للناس ، ضيقها عليهم بعض أهل الغلو والإفراط ، أو زلت فيها أقلام بعض أهل الاعتدال والإنصاف، كل ذلك دفعني إلى أن ألج هذا المولج، وقد اجتهدت أن أُعدّ له عدته، فإن أنا كنت ممن خرج منه بسلام فذلك محض فضل من الله والحمد لله، وإن كانت الأخرى فإني أستغفر الله وأتوب إليه وأعلن رجوعي عن كل ما ثبت خطؤه ، ومجانبته للحق ، والله الموفق.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

القسم الخامس

النص المحقق

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

إلهي لَكَ الحَمْدُ الجَمِيل عَلَى الْولَا ... وَصَلِّ على المُختار والآلِ والْوُلَا
وَبَعْدُ فَهَذا النّظمُ فِيهِ ذكرتُ مَا ... تَعَقّبَهُ فِي النَّشْرِ لِلْحِرزَ فَاعْقِلَا
فَمَا صَحَّ خُلْفُ الحِرْزِ فيهِ تَرَكْتُهُ ... وأذكُرُ خُلْفًا لَم يَصِحَّ مُعَلِّلَا
وَقيَّدتُ بَعْضَ المُطْلَقَاتِ بقَيْدِهِ ... وَزِدْتُ شُرُوطًا ثم فَصَّلْتُ مُجْمَلَا
وَرَتَّبْتُهُ كالْحِرزِ مَعْ ذِكْرِ لفظِ مَا ... تيسَّر لِي لَفظًا وإلَّا فَأبْدِلَا
وَسَمَّيْتُهُ كَنز المعَاني مُحَرِّرًا ... لحِرز الأماني يا إلهي تَقَبَّلَا

حكم ما في باب الاستعاذة

وَوَقْفٌ عَلَيْه ثُمَ وَصْلٌ كِلاهُما ... مَعَ الْوَقْفِ أوْ وَصْلٍ لِبَسْملَة انجلَا
فَذِي أربعٌ لا يقبل العَقلُ غَيرَها ... أشار إليها قولُ بالله مُسْجَلَا

حكم ما في باب البسملة

وفيهَا خلافٌ جيدُهُ وَاضحُ الطِّلَا ... وَذَا الْخُلْفُ للشَّامِيّ مَعْ وَلدِ الْعَلَا
وبَعْضُهُمُ في الأربع الزُّهر بَسْمَلَا ... لَهُمْ دُونَ نَصٍّ بَل بِنَقْل عَنِ الْمَلَا[1]
وَلِلْوَاصِلين اخْتير في الزهر سَكتُهمُ ... وما بَسْمَلُوا فيها وذُوا السَّكْتِ بَسْمَلَا
فإن تَبْتَدي مِمَّا تَلِيهِ كآخرٍ ... لمزَّمِلٍ حَتى انتهيتَ للفظ لَا
فَبَسْمِل ثَلَاثًا أَوَّلَ الزُّهْرِ كالتي ... تَلِيهِ عَلى التَّرتيب أولَ أوَّلَا
وَفيمَا تَلِيهِ اسكُت وللزهر بَسْمِلَا ... ثلاثًا وَزِدْ سَكتًا وَذَا الْمذهَبْ انجلَا
وَصِلْ ما تليها ثم صلْهَا وَزِدْ لَها ... سُكُونًا لَدَى وَصْلٍ فِذِي تِسْعَةً عُلَا

وَإنْ تَبتَدي منها كَأَنّ كَان آخِرًا ... لِمُدَّثِر حَتى لِلإنسانِ أَوصِلَا

فَفي الكلّ ثَلّثْ ثُم زِدْ في التي تَلي ... عَلى كلّ وجهٍ سَكْتَهُ سِتًّا انقلا

وَفي الكُلِّ فاسكُتْ ثمّ زِدْ وَصْل غيرها ... وَلِلْكلّ أَوْصِلْ تِسْعَةً أَيْضًا اكْمِلَا

حكم ما في سورة أم القرآن

وَصِل ضمَّ ميم الْجَمعِ قَبلَ مُحَرَّك ... عَلَى الأصل يَعني صِلْهُ بالوَاو موصلا

حكم ما في الإدغام الكبير

وَدُونَكَ الإدْغَام الكبيرَ وَقطْبُهُ ... أَبُو عَمْرِو البَصْريُّ فيهِي تَحَقَّلا[٢٠]

ولكنَّ راويهِي لنا عَنهُ صَالِحُ ... وَعَنه رَوَى الدُّوريُّ الإظْهَارَ مُكْمِلَا

إذا لم يَكنْ تا مُخْبِر أو مُخَاطَب ... أو المكْسَى تَنوينُهُ أو مُثقَّلا

وَإنْ يَلْتَقِي المَثْلَانِ وَالْمتجانِسَا ... نِ وَالْمتقَارِبَانِ خَطًّا فَمِثْلَا

وَقبلَ يَسْنَ الْياءُ في اللاء عَارِضٌ ... سُكونًا أو أصْلًا فَهْوَ يُظهِرُ مُسْهِلا

وَصح لهُ الادْغام أيضًا مُعَلَّلًا ... لَهُ بسْكونِ الْيا وَفي النَّشْر عُلِّلَا

كَذَلكَ بالْوَجْهَيْن بَزَّيُّهُمْ قَرَا ... إذ الْهَمزُ عَن كلِّ بياءٍ تَبَدَّلَا

حكم ما في باب الحرفين المتقاربين

كيرزقكُمْ وَاثقْكُمُ وَخلَقْكُمُ ... ونَخْلُقْكمْ وَالْخلف فيهي لهمُ عَلَا

فَبَعْضٌ أبَانَ الْقَاف غَير مُقلْقَلٍ ... وَبَعْضٌ بِلَفْظِ الْكَافِ خَالِصَةً تَلَا

إذَا لَم يُنوِّن أوْ يَكُنْ تَا مُخاطَبٍ ... وَمَا لَيْسَ مَجْزُومًا وَلَا مُتَثَقِّلا

نَذِيرٌ لكمْ مَثّل بهي كُنتَ ثَاوِيًا ... وَلَمْ يُؤتَ قَبْلَ السِّين هَمّ بِهَا انْجَلَا[٣٠]

حكم ما في باب هاء الكناية

وفي الكُلِّ قَصْرُ الهَاءِ بَانَ لِسانُهُ ... بِخُلْفٍ سِوَى يَأتِهْ فَأوْصِلْهُ تُوصَلا

حكم ما في باب المد والقصر

وَمَـدُّ يُؤَاخِـذْكُمْ وَتَوْسِـيطُه مُنِـعْ ... لِوَرْشٍ وَفي نَشْرٍ عَلَى القصر عَوَّلَا

وَعِندَ سُكُون الْوَقْفِ وَجْهانِ أصِّلَا ... وَزِدْ مَعْهُمَـا قصْـرًا وَإن لَـمْ يُوَصِّـلا

وَمُـدَّ لَـهُ عِنـدَ الْفَـواتح مُشْـبعًا ... وإنْ طَـرَأ التَّحْريـكُ فاقْصُـر وَطـوِّلَا

لِكـلٍّ وَذَا فـي آل عِمْـرانَ قَـدْ أتـى ... وَوَرْشٌ فَقَطْ في الْعنكبوت لَهُ كِلا

وفي غَيْـي الوَجَهَان وَالطّوْلُ فَصَّـلَا ... وَللمَـكِّ هَـاتَيْنِ الَّـذَينِ كـذا اجْعَـلَا

وَفِـي وَاوِ سَـوآت خِـلَافٌ لِوَرْشِـهِمْ ... فَـبَعْضٌ لَهَـا بِالْقصْـرِ مُسـتثنيًا تَـلا

وَثَلَّثَهَـا بَعْـضٌ عَلَـى غَيـرِ أصـلِهِي ... كَسوآتِ وَالتَّثليثُ في الهَمزِ أسجْلَا

وَضـرْبُ ثَـلاثٍ فِـي ثَـلاثٍ بِتِسْـعَةٍ ... وَلكـنَّ مَـدَّ الْـوَاوِ فـي النَّشْـر اهْمـلَا

وَأهمِـلَ أيْضًـا مَـدّ همـزٍ وقصْـرُهُ ... بتَوسيطَ واوِ هَذِهِي الخَمْسُ أبْطِلَا[٤٠]

فَيَبْقَـى لـهُ فِيهـا مـن التّسْـع أرْبَـعٌ ... وَرَتَّبْتهـــا مِثْـــلَ الأدَاءِ لِتَسْـــهُلَا

لِـلازرقِ فـي سَـوآتِ قَصْـر لَـواوِهِي ... مَعَ الْقَصْرِ وَالتَّوسيط في الهَمز فانْقُلَا

وَتوسِـيط كُـلِّ خُـذ وَقصْـرًا لـوَاوِه ... مَعَ المـدّ فـي هَمزٍ فِـذِي أرْبـعٌ عُـلَا

حكم ما في الهمزتين من كلمة

وقُـلْ ألفـا عَـنْ أهْـلِ مصَـرَ تَبَـدَّلتْ ... لِـوَرْشٍ سِـوى أمَنـتُمْ ولَـيْسَ مُبـدَلَا

وَذَاكَ ثَـــلَاثٌ مَـــعْ آلهـــة فَـــلَا ... تُبَـدِّلْ لَـهُ أيْضًـا بَـلِ الكُـلّ سَـهِّلَا

وَسَهِّلْ سَمَا وصْفًا وَفِي النَّحْوِ أبْدِلا ... وَلَيْسَ سَمَا فـي الْحرِزْ بالْيَاءِ مُبْدِلَا

وفـــي آل عِمْـــرانِ رَوَوا لِهِشـــامِهِمْ ... كَحَفْصٍ وَفِي الْبَاقي كَقَالُونَ وَاعْتَلَا

وَفِـي غَيـرِ عِمْـرانِ ثَلَاثَـةُ أوْجُـهٍ ... وَوَجْهَـانِ فِيهَـا عَـنْ هِشَـامٍ تَحصَّـلا

حكم ما في الهمزتين من كلمتين

وَأَسْقِطِ الأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا ... إِذَا كَانَتَا مِن كِلْمَتَينِ فَتَى الْعَلَا

وَقِيلَ بَلِ الأُخرَى فَلِلْأَوَّلِ اقْصُرَن ... كَمُنْفَصِلٍ وَامْدُدْ عَلَى الثَّانِ مُوصِلَا[٥٥]

وَالاخْرَى كَمَدِّ عِندَ وَرْشٍ وَقُنْبُلٍ ... وَقَدْ قَبِلَ مَحْضُ الْمَدِّ عَنهَا تبدَّلَا

فَإِنْ وَقَعَتْ قَبْلَ الْمُحرَّكِ فَاقْصُرَنْ ... وَمُدَّ لِوَرْشٍ كَالبغَاءِ إِنِ انْقُلَا

وَوَسِّطَ بَعْضُ جَاءَ آلَ عَلَى الْبَدَلْ ... وَرُدَّ بِالتَّسْهِيلِ تَثْلِيثُهُ جَلَا

فَفِي جَاءَ آلَ الْحِجْرُ وَاقْتَرَبَتْ فَجِئْ ... بِخَمْسٍ كَمَا فِي النَّشْرِ عَنْه مُفَصَّلَا

فَمُدَّ عَلَى التَّسْهِيلِ وَاقْصُرْ وَوَسِّطَنْ ... وَمُدَّ عَلَى الإِبْدَالِ وَاقْصُرْ فَقَطْ وَلَا

وَتَسْهِيلُ الأُخرِي فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمَا ... وَمَا ذَاتُ ضَمٍّ كَسْرٍ تَنَزُّلَا

وَلَكِنَّهُ لَوْ جَا عَلَى الْمَاءِ أُمَّةٌ ... بِسُورَةِ قَصٍّ كَانَ عَنْهُمْ مُسَهِّلَا

حكم ما في باب الهمز المفرد

وَهَيِّئْ وَأَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْ بِأَرْبَعٍ ... كَنَبِّئْ وَنَبِّئْنَا وَنَبِّئْهُمُو كِلَا

وَبَارِئْكُمُو بِالْهَمْزِ خَالَ سُكُونِهِي ... وَقَالَ ابْنُ غَلْبُونٍ بِيَاءٍ تَبَدَّلَا

وَلَكِنَّهُ فِي النَّشْرِ لَمْ يَكُ مُبْدِلًا ... لَهُ إِذْ سُكُونُ الْهَمزِ لَنْ يَتَأَصَّلَا[٦٠]

حكم ما في باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبله

وَحَرِّكْ لِوَرْشٍ كُلَّ سَاكِنٍ آخِرٍ ... صَحِيحٍ بِشَكْلِ الْهَمزِ وَاحْذِفْهُ وَاصِلَا

وَعَنْ حَمزَةٍ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ وَلَمْ ... تَحرك مِيم الْجَمعِ بِالنَّقْلِ عَن كِلَا

حكم ما في باب وقف حمزة وهشام على الهمز

وَرُئْيَا عَلَى إِظْهَارِهِي وَادِّغَامِهِي ... وَرُؤْيَا وَتُؤْوِي مِثْلُهُ مُتَنَقِّلَا

كَمَا هَاوِيَا وَاللَّامِ وَالبَا وَنَحْوِهَا ... مِنَ الْهَمزِ سِينَ كَافَ فَا وَاوْ اكْمِلَا

حكم ما في باب تاء التأنيث

وَفِ وَجَبتْ خُلْفُ ابنُ ذكْوَانَ يُفتَلَا وَلَيْسَ سِوى الإظهار في النَّشر يُجْتَلا

حكم ما في باب لام هل وبل

أَلَا بَلْ وَهَلْ تَرْوِي ثَنَا ظعْنِ زينَبٍ سَمِيرَ نَوَاهَا طلحَ ضُرٍّ وَمُبْتَلَا

فَبَعْدَهُمَا تَاءٌ ونونٌ وَبَعْدَ هَلْ أتى الثَّا وَبَاقِيهَا لِبَلْ قَدْ تَوَصَّلَا

حكم ما في باب اتفاقهم في إدغام إذ وقد وتاء التأنيث وهل وبل

وَمَا أَوَّلُ الْمِثْلَينِ فِيهِ مُسَكَّن فَلا بُدَّ من إدْغَامِه مُتمَثِلا

لَدَى الْكُلِّ إلّا حَرفَ مَدّ فأظهِرنْ كَقَالُوا وَهُمْ في يَوْم وامدُده, مُسجَلا

لِكُلٍّ وَإلَّا هَاءَ سَكْتٍ بماليهْ فَفِيه لَهُمْ خُلْفٌ والاظهَارُ فَضَّلَا[٧٠]

بِسَكْتٍ وَأدغِمْ إنْ نَقَلْتَ كَتابِيهْ لِوَزْشٍ وَإنْ سَكَّنتَ أظهرُ كَمَا خَلا

حكم ما في باب حروف قربت مخارجها

يُعَذِّبْ دنا بالْخُلف جَودًا وَمَوبلا وَلا فالإظهَارُ في النَّشر أعْمِلَا

حكم ما في باب الفتح والإمالة

نَأَى شَرْع يُمنِ باختلافٍ بِفُصِّلَتْ وَسُبْحَانَ عَنْهُم هَمزُه, قَدْ تَمَيَّلَا

وَفي النَّشرِ لَمْ يَحْكِ الْخِلَافَ لِصَالحٍ وَفَتْحُهما عَنْهُ, بلا خُلْفٍ انْجَلا

وَلَكِنْ رُءوسُ الآي قَدْ قَلَّ فَتحُهَا لَهُ, عِنْدَ سُلْطَانٍ آي الْفتْحُ أهْمِلَا

وَللْيَمَني تَقْليلُها قَبْلَ فَتْحها وَكلٍّ لما ها فيه يَفْتَحُ أوَّلَا

وَلَا خُلْفَ في تقلِيل ذي الراء عَنهُمَا وَلَا فَتْحَ تَنْوين بألِفٍ تَبَدَّلَا

يُوارِي أوَارِي في العُقُودِ بخلْفه وَذَا الْخُلفُ في الأعرافِ أيضًا

وَرَاوي إمالَتُها الضَّرير وَلَيس مَنْ طَرِيقِ الْحزِ بَلْ لَهُ الفتحُ مُسْجَلَا

وَخلْفُهمُ في الناس في الْجرُّ خصِّلا فَيفتَحُهُ السُّوسيُّ والدُّور ميلا[٨٠]

وَورْشُ جَمِيعَ الْبابِ كَانَ مُقَلِّلا هو الأَلفُ الذي قَبْل رَاءٍ وَمَا تَلَا

وَقَد فَخَّموا التَّنوِين وقفًا وَرَقَّقُوا وَتَفخِيمُهُمَ في النَّصب أَجْمَعُ أَشْمُلا

أَرَادَ بِه الْمقصُورَ إِن قُلِب الألف عَن الْيَاءِ وَقْفًا ثُمَّ لِلْكُلّ مُثِّلَا

وَأنكرَ هَذَا الْخُلف في النَّشر قَائِلا عَلَى الْيَاءِ وَقْفًا ثُمَّ لِلْكُلِّ مُثِّلَا

وَفَخِّمْ فَقَطْ مُنْصوبًا ابْدِلْتَ الألفَ بِوَقْفٍ مِن التَّنوين فيهِ كموئِلَا

وَقَبْلَ سُكُونِ قف بِمَا في أُصُوَالِهم مُمِيلًا إِذَا أَوْ فَاتَحًا أَوْ مُقَلِّلَا

وَفَتحَ الْهُدى اختر إِن تَصلْهُ مَعَ ابْتِنَا لمبدِلِ هَمزٍ فَهْوَ عَنْ أَلِفٍ خَلَا

حكم ما في باب الراءات

وَفي شَررٍ عَنهُ يُرَقَّق كُلُّهُمْ لأولَتَيْ رَائيْه وَقْفًا وَمَوْصِلَا

وَذَاكَ لِكَسر الثَّان والثَّانِ رَقَّقُوا لَدَى الْوَقْفِ عَنْهُ حيثُ رَقَّقَ أَوَّلَا

وَفي الرَّاءِ عَنْ وَرشٍ سوى مَا ذَكرتُهُ مَذاهبُ شَذَّتْ في الأَدَاءِ تَوقلَا[٩٠]

كَتفخِيمه نَحوَ افتِراءً وَكِبرَهُ وَعِشْرُونَ مَع حصرتْ إذا كَانَ

وَوزْرَكَ أَيْضًا سَاحران وَكُلّ ذَا بطَيبة يُقرَا بِوَجْهين نُقِّلَا

وَمَا حَرفُ الاستعَلَاءِ بَعْدُ فَراؤُهُ لِكُلِّهِمُ التَّفْخيم فيهَا تَذلَّلَا

بشرط اتحاد الْحَرْفِ وَالرا بكلْمِةٍ وَإِلَّا فَرَقِّق في تُصَعَّرْ تَمثَّلَا

حكم ما في باب اللامات

وَف] طَالَ خُلْفٌ مَعَ فَصَالًا وَمَثْلُهُ بَيَصالحَا اجْعَلْ وَالمفَخَّمُ فُضِّلَا

وَنَحوٌ فَصَالًا إِنْ تُرَقِّقْ فَثِلِّثَنْ بِهَمزٍ وَإِنْ غلَّظتَ فالقصر أُهملا

كَمَا فَخَّمُوهُ بَعْدَ فتحٍ وَضَمَّةٍ وَفِي الابتَدا أيضًا بهِ ليُبجِّلَا

وَمَـا قبلَـهُ رَاءٌ مُمَـالٌ لِصَـالحِ فَفَخِّـم وَرَقِّـقْ فـي نَـرى الله مُـثّلا

حكم ما في باب الوقف على مرسوم الخط

وَمَال لَدَى الْفُرقَانِ وَالكَهْفَ وَالنِّسَا وَسَالَ عَلَى مَا حجّ وَالْخُلفُ رُتِّلَا

وَفي النشر للكُلِّ الخِلافُ فَقِفْ لَهُمْ عَلَى اللَّام أوْ مَا إنْ أردتّ للابتلَا[100]

وَقِـفْ وَيْكأَنَّـه وَيْكـأنَّ بَرَسْـمِه وَبالْيـاء قِـفْ رفقًـا وبالكَـاف حُلِّـلَا

وَفـي النَّشـر لِلكـلّ الوقـوفَ برَسْـمِه عَلَـى وَيْكَأنّـه وَيكـأنَّ فَيوصَـلَا

حكم ما في باب ياءات الإضافة

وَيُفْـتَحُ تَحْـتَ النَّمـلِ عِنـديَ حُسْـنُهُ إلـى دُرّره بـالْخُلفِ وَافـقَ مُـوهلَا

وَلَكـنْ عَلَى التوزيع فالفتحُ لَم يَكُن لِبَـزّ وَلَا الإسْـكَانُ وَافَـق قُنْـبُلا

عَلَى عَنْكَبٍ مَعْ ثان تنزيلٍ اقْصُرنْ حَمَى شاعَ إذ كلّ لَهُ حذفٌ أولا

حكم ما في باب ياءات الزوائد

وَكيدون في الأعراف حَجّ ليُحْمَلا بِخلْفٍ وَلَكن أَثْبتَ النَّشْرُ مُسْجلَا

وَفـي الْمتعـالِي دُرُّهُ وَالـتَّلاقِ وَالتـ ـنَادِ دَرَا بَاغِيـه بـالْخُلْفِ جُهَّـلَا

وَقَدْ رُدَّ هَذَا الْخُلْفُ في النشر قَائِلَا لَهُ الْحَذفُ في الاثْنَين وَقْفًا وَمَوْصلَا

وَفي نَرْتَعِي خُلْفٌ زَكَا لَكِن اعْتَمَدْ لَـهُ الْحَـذفُ إذَ الإثباتُ فـي النشـر

فَبَشِّـرْ عِبَـادِ افْـتَحْ وَقـفْ سَـاكِنًا يَـدًا عَلَـى الـدَّالِ أَوْ يَـاءٍ فَكُـلٌّ تَـنَقُّلَا[110]

حكم ما في سورة البقرة

وَقِيـلَ الثلاثـي حَيْـثُ جـاء يُشـمُّها فَيَخْـرُجُ قِـيلًا كُلـهُ قِيلَـهُ فَـلَا

وَعَـدَنا جَمِيعًـا دُون مَـا أَلـفٍ خَـلَا بِهَـا وَبِـأَعْرَافٍ وَطَـه تَنَـزَّلَا

وَقَالُونُ فِي الأحزَاب في للنَّبِيّ مَعْ بُيُـوتَ النَّبـيّ اليَـاء شَـدَّدَ مُبْـدلَا

لَدَى الْوَصْلِ إِذْ تَسْهِيلُ هَمزِ كِيَائِهِ ... بِهِي يَلْتَقِي الْمِثْلَانِ لَا الْوَقِفِ فَاعْقَلَا

وَفِيهَا وَفِي نَصِّ النِّسَاءِ ثَلَاثَةٌ ... أَوَاخِرُ ابْرَاهَامَ لَاحَ وَجَمَّلَا

وَمَعْ آخِرِ الأنعَامِ حَرْفَا بَرَاءَةٍ ... أَخِيرًا فَخُذْ ضَبْطَ الْجَمِيعِ لِيَسْهُلَا

بِمِلَّةِ صِلْ النِّسَاءِ وَآخِرًا ... لِلَانعَامِ وَاسْتَغْفَارُه فِي التَّوبِ أَوَّلَا

وَفِي مَرْيَم وَالنخلِ خَمسَةُ أَحرفٍ ... فَثِنْتَانِ فِي النَّخلِ وَفِي مَرِيمٍ تَلَا

وَآخِرُ مَا فِي العَنْكَبُوتِ مُنَزَّلًا ... وَذَاكَ بِجَاءَتْ رُسُلُنَا قَدْ تَوَصَّلَا

وَيَبْسُطُ عَنْهُمْ غَيْرَ قُنْبُلَ اعْتَلَا ... وَبِالسِّينِ كُلِّ زَادَهُ بِسْطَةً تَلَا[١٢٠]

وَبِالسِّينِ بَاقِيهِم وَفِي الْخَلْقِ بَسْطَةً ... وَقُلْ فِيمَا الْوَجْهَانِ قَولًا مُوَصِّلَا

وَلَم يَرْضَ خُلفًا لابن ذَكْوَانَ نَشْرُهُمْ ... فِي الأَعْرَافِ بَلْ فِيهَا لَهُ الصَّاد

وَكُنْتُم تَمَنَّوْنَ الَّذِي مَعْ تَفَكَّهُو ... نَ عَنْهُ عَلَى وَجْهِينِ فَافْهَمْ مُحَصِّلَا

وَلَم يرْضَ بالتَّشديد في النَّشْرِ فيهمَا ... فَخَفِّفْهُمَا عَنهُ وَلِلْمِيمِ أوصِلَا

حكم ما في سورة آل عمران

بِيس لا نَخلٍ وَمَائِدةٍ فَقَدْ ... يَخُصُّ عُمُومَ الْمَيْتَةِ الْخِفُّ خُوِّلَا

وَيَحْتَملُ الْوَجْهَينِ عَنْ غَيْرَهُم سوى ... هِشَام فِيه الْهَاءَ لَم يكُ مُبْدلَا

وَكُلٌّ عَلَى أَصلٍ فَدَعْ قَولَهُ وَكَم ... وضجِيهِ فِي الْوَجْهَين لْكُلِّ حُمِّلَا

وَرَفْعُ وَلَا يَأْمُرُكُمْ رُوحُه سَمَا ... سِوَى ابْنِ الْعَلَا مما مَضى اعْلَمْهُ

حكم ما في سورة المائدة

وَضَمَّ اسْتحقَّ افتح لِحفصٍ وَكَسِّرهُ ... وَلِلْهَمْزِ فَاكْبُرْ بَدْءًا لِلابْتِلَا

حكم ما في سورة الأنعام

وحَرْفَي رَأى كُلا أَمِلْ مُزْنُ صُحْبَةٍ ... وَفِي هَمْزِهِي حُسْنٌ وَفِي الرَّاءِ يُجْتَلَا[١٣٠]

بِخُلْفٍ وَلَكِن رُدَّ وَاخْتِيرَ فَتْحُهَا ... لَهُ إذ طَرِيقُ الْحِرزِ لَيْس مُمَيِّلَا

وَفِي وَخُلْفٌ فيهَا مَعَ مُضْمَرٍ ... مُصيبٌ فالإضْجاعِ وَالْفَتْحِ قَدْ تَلَا

كَذَاك بِفَتْحِ الرَّا وَإضْجَاعِ هَمْزِه ... وَلَا عَكْسَ فَاقْرَأْ بِالثلاثِ مُذَلِّلَا

وَقَبْل السُّكُون الرَّا آمِل في صَفا يدٍ ... بِخُلْفٍ وَقُلْ في الهَمْز خُلْفٌ بقي

إِمَالَةِ راءٍ دون هَمْزٍ لِشُعْبَةٍ ... صضوَابٌ وَللسُّوسي فَتْحهُمَا انْجَلَا

وَمُدَّ بِخُلْفٍ مَاج وَالْقَصْرُ لَيْسَ مِن ... طرِيقٍ لحِرزٍ بَلْ لَهُ, الجُلُّ طَوَّلَا

حكم ما في سورة الأعراف

وَفِي الرشْدِ حَرِّكْ وَافتح الضَّمَّ ... وَفي الْكَهف حُسنَاهُ بِعُلِّمْتَ أَوصِلَا

حكم ما في سورة يونس

وَكَمْ صُحْبَةٍ يَا كَافَ وَالْخُلْفُ يَاسِرٌ ... وَفي النّشر عَنْهُ الْفَتحُ يَرْوى وَيُجْتَلَا

وَتَتَّبعَانِ النُّونُ خفَّ مَدًّا وَمَا ... جَ بِالْفَتحِ وَالإسْكَانِ قَبْلُ مُثقَّلَا

وَفي النَّشْر خِفُّ النُّونِ مَعْ كسرُ بائِهِ ... وَتَشديدُ تَاءٍ مثلَ ما قَالَ أَوَّلَا[١٤٠]

حكم ما في سورة هود

فعُمِّيتِ اضْمُمهُ, وَثَقِّلْ شَذًا عَلا ... وَلْلكُلّ تَحْتَ النَّمِلِ لَيْس مُثقَّلَا

ثَمُودَ مَعَ الفُرْقَانِ وَالْعَنْكَبوتِ لَمْ ... يُنَوِّن عَلَى فصل وَفي النَّجمِ فُصِّلَا

نَمَا وَلَدَيْهِمْ سَكّن الدَّالَ إن تَقِفْ ... وَبالْمدِّ قِفْ عِندَ الْمُنَوَّنِ مَبدِلَا

وَفَاسْر أَن اسْر الْوَصْلُ دَنَا وَقِفْ ... بِترقِيق رَاءٍ في أن أسْر لَمَنْ خَلَا

كَذَا رَجّحَ الْبَاقُونَ فِيهِ وَكُلُّهُمْ ... يُرَجِّحُهُ, فِي فَاسْر قَطْعًا وَمَوْصِلَا

وَهَمزُهُ اسْرا كسِر لَدَى البْدء إن تَقِفْ ... عَلَى أن أَصِل دَنَا قِفْ للابتِلَا

حكم ما في سورة يوسف

وَبُشْـرَايَ فَـافتَحْ ثُـمَّ مـلْ ثُـمَّ قَلِّـلَا عن ابْنِ العلا الترتيبُ والْفَتحُ فَصِّلَا

معًـا وصْـلُ حَاشَـا حَـجَ أيْ صِـلْهُ وَللكُلِّ عندَ الْوَقْفِ فاحذفه في كِلَا

حكم ما في سورة الرعد

مكـرَّرَهُ فَامـدُدْ لِـوَا حَـافِظٍ بِـلَا لَمِـا قَبْلَـهُ وَالْخُلفُ لِلْبَعْضِ قَدْ خَلَا

حكم ما في سورة إبراهيم

وَأَفْئِـدَةً بِالْيَـا بِخُلْـفٍ لَـهُ وَلَا وَذِي الْيَاءُ بَعْدَ الهمزِ لا الْهَمْز أُبْدِلَا[١٥٠]

حكم ما في سورة النحل

وَعَنْـهُ رَوَى النقَّـاشُ نُونًـا مُؤصِّـلَا وَصَـحَّ لَـهُ الْوَجْهـانِ فَاحـذَرْ مُـؤَهِّلَا

حكم ما في سورة الكهف

وَفـي الْوَصْـلَ لَكِنَّـا فَمُـدَّ لَـهُ مُـلَا وَفِي الْوَقْفِ عِنْدَ الكُلِّ فَامدُدْهُ مُرسَلَا

حكم ما في سورة طه عليه السلام

مُكَـرِرةٌ فِيهَـا وَفيهـا وَفِـي سُـدى مُمَـالُ وُقُـوفٍ فـي الأُصُـولِ تَأَصَّـلَا

فَقَـدْ مَـرَّ فـي بَـابِ الإمَالـة قَولُـهُ سِوى وَسُدى في الْوَقفِ عَنْهُم تسبَّلَا

وَهَـذَينِ فـي هَـذَانِ جَـجَّ وثْقِلُـهُ دَنَـا فيـهِ تكـرَارٌ لِمكّـي لِمِـا خَـلَا

حكم ما في سورة النور

وَمَعْنَى وَذُو الثَّنيا مَضى وَهْوُ قَولُهُ وَمَـا بَعْـدَهُ إن شَـاء بـالفَتْحِ أَهْمِـلَا

حكم ما في سورة يس

لِينذِرَ دُمْ غُصنًا والاحقافُ هـم بِهَـا بِخُلْفٍ هُدًى لَكِن بِهَا التَّا لَهُ اعْتَلَا

حكم ما في سورة والصافات

عَلى ضمّ فتح اليَاءِ لا ضَمّ زَايِهِ ... جَرَى قَوْلُهُ وَاضْمُمْ يَزِفُونَ فَاكْمُلَا

وَإلياسَ حَذْفُ الْهَمزِ بالْخُلْفِ مُثِّلَا ... لَدَى الْوصلي أي فَالحذفُ بالوصْلِ

وَفِي الابتِدا بالْهَمزِ يَفْتَحُ وَحْدَهُ ... وَيَكْسِر كَالْبَاقِينَ بدْءًا وَمَوْصِلَا[١٦٠]

حكم ما في سورة ص

وَوَصْلُ اتَّخَذْنَاهُم خَلَا شَرْعُهُ وَلَا ... وَبَدؤُهُمُ بالكَسْرِ في وقفِ الابْتلَا

حكم ما في سورة محمد عليه الصلاة والسلام

وَفي آنفًا خُلْفٌ هُدَى لكن الذي ... عَن النَّشِر رَدُّ الْخُلْفِ وَالْمدُّ يُجْتَلا

حكم ما في سورة المجادلة

وَكَسْرَ انشزُوا فَاضْمُمْ مَعًا صَفْو ... عُلَا عمَّ والتفصيلُ في بَدئِهِي خَلَا

فَهمزُ انشزُوا اضمم حَيثُ ما ضُمَّ شَينهُ ... وَإنْ كُسر الشِّين اكْسر الْهَمْزَ أوَّلَا

حكم ما في سورة الحشر

وَمَعَ دُوَلَةٌ أنتَ يَكُونُ بِخُلْفٍ لا ... وَذَا الْخُلف في التأنيثَ لا الرَّفع

فأنت وَذكِّرْ عَنْهُ مَعَ رَفْع دُوْلَةً ... وَعَنْ غَيرِهِي ذكِّر مَعَ النَّصب تَعْدِلَا

حكم ما في سورة الملك

وآمنتم في الهمزتين أُصولُهُ ... وَفي الْوصْلِ الاولَى قُنبلٌ واوًا ابدَلَا

مُكَرَّرِ إذ يغني وَأبدلَ قُنبُلٌ ... في الأعراف مِنها الواو والملك مُوصلَا

حكم ما في سورة النازعات

تَزَكَّى تَصَدَّى الثان حِزمي اثْقَلَا ... وَذَا الثاني زايٌ ثُمَّ صادٌ تَدَخَّلَا

حكم ما في سورة العلق

وَعَنْ قُنْبلٌ قَصْرًا رَوَى ابْن مُجاهِدٍ ... رِءاهُ وَلَمْ يَأْخُذ بِهِ مُتَعَمِّلَا[170]

وَكَانَ عَلَيْه أَخذُهُ عَامِلًا به ... مَعَ المد فالوجهان في النشر أعملَا

حكم ما في التكبير

وَبَعْضٌ لَهُ آخر اللَّيل وَصَّلَا ... أَرَادَ بِهِ بَدْءَا الضُّحَى مُتَأَوِّلَا

وَتَمَّ بِحَمْدِ الله ذَا النَّظْمِ مُغْنِيًا ... بِفَضل إِلهِي عَن سِواهُ مُحَصِّلَا

وَأَبيَاتُه في الغدِ مِسكٌ وَأَرخَتْ ... لِكَنزِ مَعَانِي الحِرْزِ دُرًّا تَجَمَّلا

وَقَدْ نَزِيدُ طِيبًا حُبَ يَحْتَاجُ ضَمةً ... فَكُن مُتْقنًا وَاقْبلْ وَسَامِحْ تَفَضُّلَا

فيَا رَبِّ يَسِّرْهُ وَعُمَّ بِنَفْعِهِ ... وَأَخْلص بِهِ قَصْدِي لِوجْهِكَ وَاقْبِلَا

وَصِلِّ وَسَلِّمْ بُكْرَة وَعشِيَّةً ... عَلَى خاتم الرُّسْل الكِرامَ ومَنْ تلَا[177]

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فهرس الموضوعات

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فهرس الموضوعات

الموضوع **الصفحة**

مقدمة الدراسة ٥
القسم الأول : توثيق نسبة الكتاب إلى الناظم الإمام الجمزوري..... ١٣
منهج الجمزوري في تحرير مسائل الشاطبية ومميزاته ١٥
وصف المخطوط ١٦
مصورات من مخطوط متن الشاطبية..... ٢١
القسم الثاني : الإمام الشاطبي ومنظومته الشاطبية ٣٥
التعريف بناظم حرز الأماني ووجه التهاني المسمى بالشاطبية ٣٧
اسمه ونسبه ومولده..... ٣٧
نشأته ورحلته وشيوخه..... ٣٨
مكانته العلمية وثناء العلماء عليه ٤٠
شيوخه..... ٤٣
تلامذته ٤٥
مؤلفاته..... ٥٠
التعريف بمنظومته الشاطبية ووصفها ٥١
أهم شروح الشاطبية ٥٩
القسم الثالث : التعريف بمحرر الشاطبية الإمام الجمزوري ومنظومته..... ٧٢
اسمه..... ٧٤
مولده ٧٤
شيوخه..... ٧٤

مؤلفاته ٧٤
سند الإمام الجمزوري المتصل إلى الإمام ابن الجزري ٧٥
تلاميذه ووفاته ٧٦
وصف القصيد: «كنز المعاني بتحرير حرز الأماني» ٧٨
القسم الرابع: التمهيد ٧٩
المبحث الأول : مفهوم التحريرات ٨١
المبحث الثاني: نشأة علم التحريرات ٨٤
المبحث الثالث: أهم مصادر تحرير القراءات العشر الصغرى من طريقي
الشاطبية والدرة ٨٦
المبحث الرابع: أهمية التحريرات ٨٨
المبحث الخامس: معنى العزو ٨٩
القسم الخامس : النص المحقق «منظومة كنز المعاني» ١٠٥
مقدمة الناظم ١٠٧
حكم ما في باب الاستعاذة ١٠٧
حكم ما في باب البسملة ١٠٧
حكم ما في سورة أم القرآن ١٠٨
حكم ما في الإدغام الكبير ١٠٨
حكم ما في باب الحرفين المتقاربين ١٠٨
حكم ما في باب هاء الكناية ١٠٨
حكم ما في باب المد والقصر ١٠٩
حكم ما في باب الهمزتين من كلمة ١٠٩

حكم ما في باب الهمز المفرد ١١٠
حكم ما في باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبله ١١٠
حكم ما في باب وقف حمزة وهشام على الهمز ١١٠
حكم ما في باب تاء التأنيث ١١١
حكم ما في باب لام هل وبل ١١١
حكم ما في باب اتفاقهم في إدغام إذا وقد وتاء التأنيث وهل وبل ١١١
حكم ما في باب حروف قربت مخرجها ١١١
حكم ما في باب الفتح والإمالة ١١١
حكم ما في باب الراءات ١١٢
حكم ما في باب اللامات ١١٢
حكم ما في باب الوقف على مرسوم الخط ١١٣
حكم ما في باب ياءات الإضافة ١١٣
حكم ما في باب ياءات الزوائد ١١٣
حكم ما في سورة البقرة ١١٣
حكم ما في سورة آل عمران ١١٤
حكم ما في سورة المائدة ١١٤
حكم ما في سورة الأنعام ١١٤
حكم في ما في سورة الأعراف ١١٥
حكم ما في سورة يونس ١١٥
حكم ما في سورة هود ١١٥
حكم ما في سورة يوسف ١١٦

حكم ما في سورة الرعد ١١٦
حكم ما في سورة إبراهيم ١١٦
حكم ما في سورة النحل ١١٦
حكم ما في سورة الكهف ١١٦
حكم ما في سورة طه عليه السلام ١١٦
حكم ما في سورة النور ١١٦
حكم ما في سورة يس ١١٦
حكم ما في سورة الصافات ١١٧
حكم ما في سورة ص ١١٧
حكم ما في سورة محمد عليه الصلاة والسلام ١١٧
حكم ما في سورة المجادلة ١١٧
حكم ما في سورة الحشر ١١٧
حكم ما في سورة الملك ١١٧
حكم ما في سورة النازعات ١١٧
حكم ما في سورة العلق ١١٨
حكم ما في التكبير ١١٨
فهرس الموضوعات ١١٩

دار أبو المجد الحديثة
للطباعة

ت: ٠١٨٨٥٦١٨١١
٠١١٢٨١٦١١٨٨

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com